ميراث البطولة

الى كل مغترب ومغتربة :

ما انشأ اباؤكم ذلك الكيان الجبار وراء بحور الظلمات الا لان « اباءهم » قدّوا من هذه الجلامد وطناً وكياناً .

وما غامر من عشيرتكم هنالك مغامر ، الا لان « عشيرته » هنا ، حملت التراب من المهاوي وانشأت بين الصخور المعلقة قرب منعقد الغمام هذه المدرّجات العجيبة .

وما انتصرت جماهيركم يوم راحت قوافلها تضرب في ارض مجهل فتنقل العمران مع السلع ، ثم تنشىء المتاجر والمصانع ، الا لان الجدود هنا نحتوا الصخور وفجروا المياه وسحبوا من الشوك عنباً ومن العوسج تيناً .

وما تعاونتم جميعاً على نظم تلك الملحمة ، ملحمة هجرة مفردة فريدة كان من اهدافها شوق الى الحرية ورغبة في عيش سمح كريم فضفاض ، الا لان الى جنب كل مهاجر وقفت امرأة تفوق نساء الدنيا صموداً في وجه الدهر ، وصبراً على الكريهة ، وتعلقاً بما اسميناه فضيلة وعفة .

ايه ايها العائدون والعود احمد . ساعة يروح الوزال يحييكم ، ويؤلف حفيف الصنوبر جوقة غير منظورة تهمهم فوق رؤوسكم هذا اللحن المسحور ، ساعة يصفق الجدول ويعزف الشلال ويغني النهر وتزغرد الامواج مرحبة بكم ، ساعة يخيل الينا نحن النساء الفرحات بأوبة النسور ، ان النجوم توشوش الحدث العظيم ، يحلو لنا ان نخشع وان نذكر اطياف عشرات الالوف من الجدات النائمات اليوم نومة الابد في مدافن القرى النائية ! تلكم البطلات المجهولات ، الناظرات العمر الى البحر ، الواقفات على الابواب في مواعيد سعاة البريد ، تلكم البانيات لهذا الوطن امجاداً في آخر المعمور ، بما سلمن الى البحر من فلذات الكبود ، وبما سلخن من الليالي البيض ، وبما صبرن على رؤية البيت يهجره الابن بعد الابن حتى يخلو من الرجال . تلكم المجاهدات رقم واحد ، ان لهن يوم يتمجد بكم لبنان، نصف الامجاد سواء بسواء !

فيا وارثي بطولة المرأة اللبنانية ، ان « صوت المرأة » ترحب بكم ، وتعيد مع لبنان عيد « عودة النسور » ، وتضع في اعناقكم امانة لتحملوها الى كل مغترب ومغتربة ، وهي ان تظلوا على العهد، عهد الحب لهذا الجبل، فلا ينهض بالاوطان سوى صدور الرجال وقلوب النساء.

*

اما وانتم وارثو البطولة فاننا ندعوكم الى عمل جبار عظيم ، لن تسفك فيه دماء ولن تزهق ارواح .
ندعوكم نحن نساء لبنان الى نيل شرف بطولة لن تبذلوا في سبيلها الا شيئاً من المحبة !

ان المرأة اللبنانية تغتنم سانحة زيارتكم هذه وتضع على اكتافكم صليباً لن ترهقوا بحمله — ان بلدكم هذا الذي احببتموه وطرتم اليه ، غدا مسرحاً لمأساة ان لم تساعدوه على تخفيف ويلاتها تنقلب في شهور معدودة كارثة اجتماعية كبرى. ان في لبنان اخواناً لنا وجيراناً ، قضي عليهم ان يكونوا ناراً وحطباً لمحرقة فلسطين — لقد طردوا من بلادهم وهاموا على وجوههم لا بيت لهم ولا وطن ولا عمل ولا امل ولا غد ! أتعرفون بؤساً يفوق بؤس رجل لا ينتظر من غده شيئاً اللهم الا ذل الاستعطاء ؟ جئتمونا من بلاد يجهلون فيها اللغة العربية ومشاكل البلاد العربية ، لذا عزمنا عليكم ان تذيعوا في اوطانكم الجديدة فور رجوعكم مأساة اللاجئين ، وان تنشروا في جرائدكم حكاية هذا التشريد المروعة . ان في القسم الانكليزي من هذا العدد الممتاز دعوة يوجهها عالم كبير هو الاستاذ احمد سامح الخالدي مؤسس ومدير الكلية العربية في القدس ، ودعوته هذه تحمل حلاً بسيطاً لقضية اللاجئين ، وهو اسكانهم في القسم الباقي للعرب في فلسطين وفي شرق الاردن . ان « صوت المرأة » تدعو لفكرة الاستاذ الخالدي وتدعوكم الى تحقيقها .

لطالما قرأتم في الانجيل : « هنيئاً لمن سقى كاس ماء بارد باسمي » . لقد جاءت السانحة «لتسقوا الكاس البارد» ولتعيدوا الكرامة الانسانية الى مائة واربعين الف كائن بشري يبكون على سواحل جبلكم هذا ، دورهم وكراماتهم وأوطانهم .
آتراكم تساعدون « صوت المرأة » على ضمد جراح اخواننا اللاجئين ؟
هيا الى البر ، الى تلبية صوت المحبة ، هيا الى عمل البطولة العظيم !

سلمى صائغ

هارتمن الى الالمانيـة سنة ١٨٠٧ . وكان في ڤينا في ذلك الحين مستشرق كبير يشتغل في التنقيب والبحث عن « كنوز الشرق » ويقدمها الى الاوربيين باللغة الالمانية . هذا المستشرق هو يوسف فون همّر ، الذي خص الشعر الفارسي من نشاطه بأوفى نصيب . وقد قال جوته في فاوست الاول : « لتتجه النظرة الصائبة نحو الشرق » ، ولكنه يقصد بهذا الشرق مطلع الشمس لا بلاد الشرق . ومع هذا فان روح الشرق نفذت الى اعماق جوته واتحدت بكل عنصر من عناصره فتفاعلت واياه تفاعلاً قوياً تمخض عنـه الاثر الفني الرائع «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» ، وليس هذا الديوان شرقيـاً خالصاً ، ولا غربياً خالصاً ، انما هو مزيج طريف جمع بين الاثنين .

تقلـّب جوته بين احضان حبيبات عديدات كالفراشة التي تتنقل بين الازهار تملّ احداها فتقصد غيرها ، وهكذا .. كان له في كل مكان حبيبـة واكثر من واحدة . ولاول مرة ترك فرانكفورت وكان له من العمر ست عشرة سنة فدخل الجامعة في ليبزج وتآلف بسرعة مع جوها وعاداتها . وفي هذه المدينـة عرف جوته مباهج الحياة . ومن اقواله فيما بعد : « لا نعيش جيداً حقاً الا عندمـا ننسى اننا نعيش » . وفي رسائله يتكلم عن حياته هذه ، عن اصدقائه ، عن الحفلات الموسيقية والروايات التمثيلية ، عن الولائم والدعوات والرحلات . وكان يغازل جميع النساء وينشد شعره في الصالونات . وقد عاش جوته الى سن الرابعة والثمانين ، وحتى اثناء مرضه كان لا بد له من حب يشغله ؛ ولكن حبه في هذه الفترة كان حباً عذريا ، ينشد من معاشرة ابنـة استاذ الرسم ان يأخذ عنها المرح والامل وعادة اخذ ما يسرّ من الحياة وترك ما لا يسرّ .

افتني الرجال

بجمال يديك ...

يدان

ناعمتان ...

يدان

يحلم بهما العاشقون ...

يدان

خلقتا للضم والعناق ...

بفضل

لوسيون جرجنس

سلي ما تشائين ؟

عن الالفة والدالّية

س - كنت اسمع زوج السيدة - في اكثر من مناسبة ، يقرعها على مسمع من الناس الى ان تطفر الدموع من عيني تلك المسكينة . وكنت ارثي لحالها وانسب لزوجها الوحشية . انما كنت اتأثر لحاله في آن آخر حين كنت الاحظه يتململ كانه تحت نير لا يطاق من اصرار زوجته في املائها عليه اوامرها . وما اشقاه من انسان حينما كانت تجلس الى جانبه في السيارة وتشرع تلقنه في كل كبيرة وصغيرة . رأيت ان ابسط حالة هذين الزوجين امام باحثة المجتمع علها تفسر هذا التنافر العلني المتبادل .

ج - ان مشكلة السيد والسيدة - هي ان الالفة ، التي لا غنى عنها لكل فرد اشترك في المعيشة مع فرد آخر ، قد تطورت، أو اقول تدهورت الى الدالّية . والفرق دقيق جداً - اعني التكييف الزائد الذي يصير التقارب تباعداً . وكأني بهذين الزوجين في حالة مسامحة دائمة . وتكرار المغفرة على ذنب تكرر يهبط بمستوى التقدير والمحبة . والمحبة تضعف بالنسبة الى عدد الهفوات التي يتوجب مسامحتها. نعم انها ظواهر طفيفة وغفرانها اولى . انما المهم استئصال الشعور بالدالية في قاع الطفيليات التي تسلب احترام كل منهما الآخر ويضحيان اعزلين من كل مزايا الشخصية .

واشير عليهما في ان يستجمع كل منهما نفسه لا ليجرد سلاحه امام الناس انما ليتذرع به عندما يخلو برفيقه ويحاسبه بتعقل وحكمة وضبط نفس .

س - اني ابذل جهدي كي اوفر لابني كل اسباب الرفاهية . هو ينام في خير غرف البيت ، وله ما شاء من اكل ومتاع . اسهر على راحته واقلق لمرضه ومع ذلك استفقت يوماً ولم يبق لي من شك في انه يعاملني انا امه كامة عنده . طبيعته طيبة جداً ولكنه من فرط جبروته يكاد يمسح حذاءه بوالديه، ما هو سبب هذا النكران للجميل؟

ج - ان مشكلة ابنك ليست نكراناً لجميلك ، اذ لم تجعلي للجميل قيمة عنده . انت تسبغين عليه كل العطايا ، لازمة ام تافهة ، لقاء لا شيء من الطرف الآخر مثل الشكر والتقدير . وفي طبيعة الحال لم يخلق الولد معترفاً مقدراً الا اذا علمته انت ذلك ، ولماذا لم تعلميه ؟ لانك ظننت انك بازالة كل الحواجز بينكما تنفرين من قلبه ، انما المسألة انتجت العكس عن ذلك . فبدلا من التقرب صار التباعد ، وكما قلت صار ابنك مترفعاً عليك . صارت الالفة دالية . ولا يمكن ان يكون لشخص دالية كلية على الآخر مع حفظ المحبة والاحترام له . كان يجب عليك الا تدعيه يتخطى كرامة الابوين ويجرد كما انت ووالده ، من الشخصية والكرامة .

اما الان وقد حلت المشكلة فما عليك الا بذل الجهد في تعويده من جديد على الوقوف عند حد فاصل ان كان يناقشك في طلب اذن او يلحّ عليك لشراء لعبة . وبدون حزمك في الامر لا تحلمي في رضوخه ابداً . يجب ان يحل التغيير فيك اولا . ولا ترتاعي لبكائه او اضرابه عن الاكل - هذه الوسائل التي كانت تحزّ في قلبك قبلاً . وتذكري انه لا غنى لك عن الوقت والصبر والمثابرة لتستعيدي مقامك وليعترف هو بهذه العلاقة الجديدة .

اكسبي القلوب كما تكسبها الانغام الموسيقية ! ...

تنعمي ببشرة وجه نضرة كالورد
واقتدي باعظم سيدات العالم جمالا
باستعمالك :

كريم وودبري

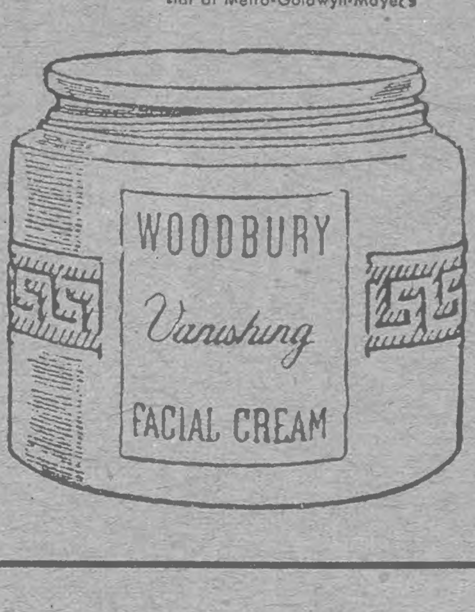

WOODBURY Vanishing FACIAL CREAM

المؤتمر النسائي العربي العام

للانسة انعام الصغير

ان لم يكن للمؤتمرات من فضل ولا غاية سوى ربط اواصر ابناء بلاد شقيقة، وجمع كلمة اشقاء مخلصين، وتعارف اهل امصار متباعدة متقاربة، لكان البلد المضياف اسعد بلد وافضل كعبة. وكعبة العالم العربي هذه الايام هو لبنان الاشم الذي يؤمه اخوته من البلاد العربية الشقيقة وابناؤه المغتربون من العالمين القديم والحديث لحضور هذه المؤتمرات المختلفة المنعقدة في ربوعه. وبين من يضم تحت سمائه وعلى روابيه وفي قلبه نخبة ممتازة وورود فواحة كهؤلاء السيدات الفاضلات اللواتي اجتمعن ليعملن عملاً مشتركاً لصالح المرأة العربية وجمع كلمتها وجهودها. فكان اجتماعهن هذا الذي دعا اليه مكتب الاتحاد النسائي العربي العام والذي يضم اليه الاتحادات النسائية في البلاد العربية المشتركة وهي: سوريا، العراق، فلسطين، مصر، لبنان.

ولا بد هنا قبل ذكر ما تم في هذا الاجتماع العام من ذكر مؤسسته وموجدة فكرته وهي الراحلة الكريمة هدى شعراوي، التي دعت الى اول مؤتمر نسائي عربي عام سنة ١٩٤٤ فعقد في دار الاوبرا بالقاهرة في ١٢ ديسمبر، وكان تحت رعاية حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر وبحضور مندوبة عن جلالتها. وقد حضرته مندوبات الاتحادات النسائية العربية وبعض الهيئات النسائية العربية الاخرى، كما حضرته رئيسة جمعية نساء الهند ورئيسة الاتحاد النسائي الدولي وبعض زعيمات الولايات المتحدة الاميركية وكثير من الهيئات والزعماء والزعيمات في الاقطار العربية الشقيقة. وانعقد المؤتمر الثاني في بيروت في العام الماضي وانتخبت الانسة ابتهاج قدورة رئيسة للاتحاد النسائي العربي العام.

اما البرنامج العام الموضوع لهذا الاجتماع فكان:

١ – وضع برنامج موحّد يوجه اعمال المرأة للوصول الى الغاية المنشودة.

٢ – دعم كل الهيئات التي تسعى للحصول على حقوق المرأة في البلدان العربية وايجاد صلة دائمة بين الهيئات المذكورة.

٣ – تأييد الهيئات التي تعمل للامومة والطفولة في البلدان العربية.

٤ – السعي لايجاد التفاهم ونشر السلام وتوطيد العلاقات الاخوية بين شعوب الدول العربية.

٥ – السعي للتعاون الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية بروح الاخوة الحقيقية.

٦ – نشر سباق سنوي عام يظهر نشاط المرأة والاتحادات في الاقطار العربية.

وقد قدمت كل مندوبة تقريراً عن اعمال ونشاط الاتحاد النسائي في بلادها. وسنورد موجزاً لكل من هذه التقارير لتطلع المرأة على نشاط شقيقتها في البلاد الاخرى.

سوريا

رئيسة وفد سوريا كانت السيدة الفاضلة عادلة بيهم الجزائري. تلت كلمتها عنها السيدة عدوية طباخ، وجاء فيها ان الاتحاد النسائي السوري بدأ باكورة اعماله في السنة الحالية بالقيام باعظم واجب قومي عربي: وهو مساعدة اخواننا الفلسطينيين الذين طوحت بهم يد اليهود الغاشمة بعيداً واخرجتهم عنوة من ديارهم فتشردوا واصبحوا بلا مأوى يأويهم او غذاء يقوتهم او كساء يستر اجسامهم. فرأى الاتحاد ان واجبه الاول هو تأمين الغذاء والكساء اللازم لهم ورعاية اطفالهم ولم ينس الاتحاد ان يتبنى قسماً كبيراً من اطفالهم فادخلهم في مدارس عديدة ينهون العلم ويتثقفون على نفقة الاتحاد النسائي السوري حتى لا يحرموا من العلم الضروري في هذه الحياة.

وقام الاتحاد النسائي السوري ايضاً بنشاط ملموس في تشرين الثاني اي اثناء فترة الانتخابات النيابية، وكانت المرأة السورية اول امرأة عربية نالت حق حق الانتخاب، ولكنه كان حقاً ابتر؛ فقام الاتحاد السوري يطالب بجعل هذا الحق تاماً كاعطاء المرأة السورية حقوقها السياسية كاملة غير منقوصة. فقدمت العرائض للمسؤولين كما اشتركت بابحاث لجنة الدستور وقدمت اقتراحاتها. وكان

شنيو
الجديد
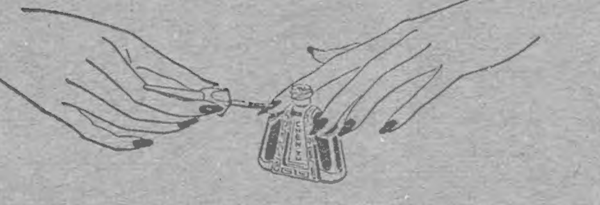
CHEN YU
• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله
لأطراف الأنامل وللشفاه

الاتحاد يحث المرأة الريفية التي كان لها حق الانتخاب على ان لا تهمل واجبها وان تسارع الى صندوق الاقتراع لانتخاب نواب الامة .

وانتدب الاتحاد النسائي العربي السوري احدى عضواته وهي السيدة ازابيل حنـاوي لتمثيله في مؤتمر الاونسكو في باريس في كانون الثاني . وقد استطاعت السيدة حناوي اقناع المسؤولين في هـذا المؤتمر بالاهتمام بقضية اللاجئين، خاصة من الناحية العلمية والثقافية . كما اخـذت وعداً من رئيس الاونسكو بزيادة مخصصاتهم ومد يد المساعدة اليهم ، وعلى اثر نجاح الاتحاد في اعمـاله طلبت هيئات نسائية عديدة لم تكن عضوا فيه الانضمام اليه ، فرحب الاتحاد بها .

العراق

اما بلاد الرافدين فقـد مثلته احسن تمثيل السيدة الكريمة عصمت حرم صباح بك السعيد والانسة اديبة ابرهيم .

وقد حملت السيدة السعيد تحية رقيقة صادقة من ربوع الرافدين الى لبنان جنة العالم العربي الساحرة ... وقدمت موجزاً للحركة النسائية ونشـاطهـا ، فقالت بان العراق يسير بتؤدة وسكون، وليس معنى هذا ان الحركة النسائية بطيئة او غـير ملموسة ، فالمرحلة التي قطعتها المرأة العراقية في نهضتها الحديثة جديرة بالفخر ، ولكن تنقصها الدعاية ، وهذا اكثر ما تؤاخـذ عليه ولا شك . في العراق ست جمعيات نسائية عاملة خصصت كل منها جهودهـا الى ناحية من نواحي الحيـاة الاجتماعية ، وهي الفرع النسائي لجمعية الهلال الاحمر، وجمعية حماية الاطفـال ، وجمعية مكافحة العلل الاجتماعية ، وجمعية البيت العربي ، وجمعية الرابطة ، وبيوت الامة .

ويقوم الاتحاد النسائي العراقي باصدار مجلة تحمل اسمه وتعنى بشؤون المرأة الخاصة الى جانب عنايتها بشؤون المجتمع العامة.

وهذا الاتحاد عضو في الاتحـاد النسائي العالمي ، كما اشـترك في مؤتمر السلام النسائي العالمي وحاز على عضوية منظمة حقوق العـائلات العـالمية . والحكومة العراقية تؤازر ابداً نهضة المرأة فتساعدها من النواحي المعنوية والمادية ، وآية ذلك البناية الضخمة التي منحتها ملكيتها لتكون مقراً لاعمالها ، هـذا علاوة على المنحة السنوية المقررة لها .

وكان العراق هو القطر العربي الوحيد الذي ارسل مندوبات عنـه الى اجتماع منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، وقـد قمن برفع صوت المرأة العربية التي ترغب من الصميم مؤازرة رجال العروبة في تحقيق كل ما يعود على بلادها بالخير والجاه .

وختمت السيدة عصمت السعيد كلمتها بهذه الخلاصة الرائعة المعنى والبيان: «اننا جميعاً نشعر بنفس الالام ... ونحيا بنفس الآمال ... فاذا مـا توحدت الصفوف وتآلفت القلوب وتضافرت الجهود والايدي

كل الرجال يعجبون بك ...!

اكثر ما يهم السيدات هو بشرتهن وأول ما يجلب انظار الرجال هي تلك النعومة التي تكسو وجه السيدات وتجذب اليها القلوب ، كل ذلك بفضل استعمال :

بودرة جرجنس
الجديدة

حدثتني قالت

ليس بين المغتربين الذين بين ظهرانينا هذه الايام عدد من الرجال لهم مكانة مرموقة فحسب، بل هناك عدد من النساء الراقيات اللواتي تفخر بهن اميركا ويفخر بهن لبنان في الآن نفسه . من هؤلاء السيدات آنسة تركت وطنها لتزور وطن اهلها ووطنها بالدم ، ولو لم يكن في الاوراق الرسمية . هي الآنسة اديل يونس المولودة في الولايات المتحدة من ام لبنانية من طرابلس واسمها ساره واب سوري واسمه يوسف ، فجمعت في دمها سوريا ولبنان اللتين لم تكونا يوماً من الايام الا بلاداً واحدة ووطناً واحداً .

الانسة يونس من النساء المثقفات ثقافة جامعة عالية : فهي مجازة في التربية (B.S. in Education, A.M.) واستاذة في الآداب الانكليزية واصول التربية كما تحمل شهادة الـ M.A. من جامعة بوسطن في الادب الانكليزي والتاريخ . وتعمل الان على دراسة عليا بعد الـ M.A. في جامعة براون في المدينة حيث تسكن اي في Fall River شمالي نيويورك في ولاية ماسيتشوستش ، وهي عضو في رابطة النساء الجامعيات الاميركية .

— ما عدد اللبنانيين في المدينة التي انت منها ؟

— هناك ما يقارب الثلاثة الاف لبناني وسوري ولكننا لا نفرّق بين اللبناني والسوري هناك ، كما اننا لا نفرّق بين الطوائف والمذاهب . وهناك ٨٠ ٪ من السكان ينتمون الى الطبقة الوسطى و ١٠ ٪ تقريباً فقراء .

— كيف تعالجون مشكلة الفقر عندكم ؟

— هناك سيدات ورجال يتعلمون الخدمة الاجتماعية . ففي سنة ١٩٣٥ اصدر الرئيس فرانكلين روزفلت قانون التأمين الاجتماعي . وفي كل اسبوع او كل شهر ، يخصم من راتب كل فرد مقدار معين لهذا المشروع . كما تنشىء الحكومة المشاريع العامة لتشغيل العاطلين والعجز ، ولهؤلاء بيوت خاصة . كذلك هناك دور رعاية الاطفال ، وفي الصيف تقام برامج خاصة في الحدائق العامة لتسلية الاطفال والاولاد .

— ما هي الطرق التي تؤمن بها المرأة عملها داخل المنزل وخارجه ؟

— هناك الدور الخاصة بالاطفال التي تعنى بالاولاد اثناء غياب الامهات في اعمالهن ، كما ان وقت المدرسة هو وقت العمل ايضاً ، ولا تعمل كل السيدات خارج المنزل الا اذا كان الوالد بحاجة الى مساعدة في تحصيل المال وتربية الاطفال .

— هل للمرأة حق الانتخاب وما هي الوظائف التي لا تشغلها هناك ؟

— هناك سيدة في مجلس الشيوخ . واعطيت المرأة حقها في الانتخاب سنة ١٩٢٠ . وفي بلدتي انتخبنا من ولايتنا سيدة عمرها ٢٦ سنة ، وهي احدى تسع سيدات في المجلس البلدي . ويوجد سيدة محامية عضو في المجلس ولها خمسة اولاد ، ومع هذا تستطيع القيام بوظيفتها كأم وكعضو في المجلس خير قيام .

— هل ما تزال العائلات العربية تدرّس اولادها اللغة العربية ؟

— يوجد عدد من الاساتذة الذين يعطون دروساً في اللغة العربية بعد المدرسة

ولكن هذا اختياري . والتعليم العربي في المدارس غير موجود لعدم وجود الطلب الكافي له ، مع ان اللغة الفرنسية تعطى ، لان هناك ما يقارب الخمسمائة الف فرنسي . وعدد العرب في بوسطن ونيويورك كبير ولكنهم في القرى متفرقون وهكذا ينسون لغتهم .

ولي رجاء خاص وهو ان لا تصدقوا كل ما ترونه في السينما فهي اوحش دعاية لنا وخاصة للسيدات وحياتهن في اميركا . ان الهجرة مفتوحة ، ومجال العمل مفتوح على مصراعيه للمهاجر ، ولكن الحكومة تأخذ منه ضريبة عالية جداً ، والمعيشة غالية ايضاً . ولنا مشاكلنا كما لكل بلاد مشاكل : فلدينا مشكلة الفقر ولو كان هناك ضمان اجتماعي ، كما ان مسألة العبيد مسألة عويصة عندنا وهي غير موجودة عندكم . وعندنا جمعيات تسمى بجمعيات الاهالي والمعلمات تعمل على بحث شؤون الطلبة بين المدرسة والبيت . كما عندنا مدارس لفئات خاصة كضعاف النظر والمصابين بالسل .

وهناك مسألة هامة وهو ان عدد اللبنانيين بين المتأخرين عقلياً Delinquent قليل جداً نسبياً ، وهذا يدل على تأثير حياة الشرق والعائلة في نفوس هؤلاء .

« صوت المرأة »

اكتب اليكم

من هوليوود

للسيدة أمينة المقدسي

وصلنا الى لوس انجلوس ونزلنا في هوليوود، الامر الذي لم اكن احلم به. وليس ذلك فقط، بل ها انا اكتب لكم هذه المقالة بقلم ربحته في استوديو C.B.S. في هوليوود.

وقبل ان اصف زيارتي لمدينة النجوم لا بد لي من وصف بعض العجائب الطبيعية التي مررنا بها في هذا النهار. فهنالك التجويف الكبير (Grand Canyon) وهو اعظم تجويف صنعته الطبيعة في اميركا، لا بل في العالم: فطوله ٢١٧ ميلا ومعدل عرضه عشرون ميلاً. تحيط به غابة من اشجار الارز تبلغ مساحتها نحواً من الف ميل. وقد خصصت الحكومة الاميركية هذه الحديقة وما فيها من الحيوانات، كما خصصت غيرها من الحدائق، ليتمتع شعبها بالراحة وصفاء العيش.

يتألف التجويف من عدة جبال صخرية ترتفع نحو ميل علواً، وهي مختلفة الاشكال والالوان، فالناظر اليها من اعلى الجبل وقد اشرقت عليها اشعة الشمس، يرى منظراً مهيباً تندهش له العقول: فألوانها تتغير من احمر قاني الى رمادي الى اصفر قاتم الى لون فاتح، فيؤلف بمجموعها منظراً طبيعياً قلما يرى الانسان مثله، واذا ما اطل القمر ورمى ظله الفضي على الجبال الصخرية القائمة في تلك الهوة السحيقة خيّل للراءي انه في ارض مسحورة أو انه في هيا كل الالهة الاقدمين.

ويجري في هذا التجويف العميق نهر كلورادو، شاقاً طريقه من منبعه الى مصبّه في خليج المكسيك. وقد ظل هذا النهر عاصياً على مقدرة الاميركي حتى سنين خلت: ففي ١٩٣٦ تمكن علماء الاميركان ورجال الفن والهندسة بعد محاولات دامت سنيناً، من حصر مياه هذا النهر العظيم وتسييرها في اربعة عشر خزاناً تنير اربع عشرة مدينة كبيرة مع ضواحيها وتروي الولايات الجنوبية، فتبدلت الصحراء القاحلة الى جنائن نضرة وحقول خضراء، وزهت المدن وتقدمت، ومنها مدينة لوس انجلس التي زاد سكانها على المليون، وتأسست فيها المصانع والمعامل حتى اصبحت المدينة الاولى في صنع الطيارات والالات الحديدية اللازمة في حقول البترول، والثانية في منتوجات المطاط وعجلات السيارات. وكانت لهذه المدينة اهمية كبرى في سني الحرب.

وبعد ان سرنا ساعات وسط جنائن البرتقال والعرائش والموز وصلنا الى هوليوود، وهي حي من احياء انجلوس.

lacets ascendants qui découvraient des sites d'une beauté saisissante. DEBBAS *avait entrepris nombre de réformes ; et il en projetait dans tous les domaines. La politique et ses rêts disposés par plus puissants que lui, l'entravait. « Le problème n'est pas le défaut de compétences », me confiait-il, et « nous ne manquons pas d'hommes » mais il lui était imposé d'équilibrer les faveurs.*

« Ah ! si les émigrés nous revenaient » soupirait-il.

Je le poussais à plus de cran. Il souriait sans répondre. De toute evidence il n'était pas libre.

Cette lettre, Consine, ne vise pas à de l'histoire encore moins à de stériles critiques. Elle est pour te dévoiler mes racines.

Du temps à passé, Le Liban est aujourd'hui libre, et sa liberté à sept ans d'âge. C'est jeune pour un peuple qui tel Lazare n'a pas laissé ses infirmités au tombeau. Par surcroît mon Lazare fut aussitôt trahi. Ses plus puissants parrains ceux-la même qui l'ont tendrement nommé, « Benjamin de nos constitutions » ont placé des loups sur sa frontière.

Regretté-je aujourd'hui ma rentrée au bercail ?

L'idéal qui animait les émigrés libanais — contaminé par le matérialisme des pays scientifiques — les a désertés. Nous sommes surpeuplés de réfugiés palestiniens. L'hiver, ils grelottent sous la neige dans l'abri précaire de pauvres tentes. La horde de tous les malheureux juifs ruée sur l'étroite Palestine refuse leur repatriement. Des alliés tout-puissants secondent le rapt qui menace aussi notre sécurité. Trancherai-je à présent mes racines libanaises. Mon cousine !

Car ce n'est pas que pour vous respirer matins libanais, ni seulement pour entendre le silence de vos sommets que mes racines tiendront. Des saints morts depuis trente ans se reveillent et par des prodiges m'ordonnent de persévérer. Par eux une grâce m'a été dévoluée. J'ai vu et entendu les petits enfants du Liban.

Leurs jeux consistent à illustrer la montagne de « squares » comme en Grande Bretagne, de frontons d'Eglises comme Amiens et de forts dont ils disputent la défense. Comment renoncerais-je ?

Pied à pieds et de leurs propres mains, leur vieux grands parents ont retourné, défriché, bêché et peigné la terre libanaise devenue par leurs soins un jardin. Leurs petits enfants le continueront.

Un million d'hommes au cœur aussi trempé étudieront, sculpteront, bâtiront et chanteront si bien le Liban qu'il deviendra dans le moyen Orient, « LE JARDIN DE LA PAIX ». *Comme dans d'autres pays où il est habituel que chacun lègue à sa patrie au moins une obole, chacun de nous enrichira comme il peut le bienaimé patrimoine.*

Cousine, le bonheur consiste à créer et semer. Les états puissants n'ont pas besoin de nous. Venez ! Plus que jamais nos terres redeviennent le refuge des esprits et le pays des miracles. Parce que nous ne possédons ni mines d'or ni nappes enrichissantes les dieux nous aimerent et les saints continuent. Vous avez sûrement entendu parler de celui qui aujourd'hui rend l'ouïe aux sourds et la vue aux aveugles. Comme ces miraculés le Liban à sa raison d'être sa mission de paix et d'amour à remplir. Et il la remplira par la grâce de Dieu!.. Ah Venez !

Reponse à une cousine établie à New-York.

Par : Evelyn BOUSTROSS

« ET QUAND VOUS AVEZ TOUT, VOUDRIEZ VOUS LE ROI, ME
« PRENDRE PAUVRE FILLE A LUI QUI N'A QUE MOI. »

VICTOR HUGO. HERMAINE

Cousine,

Votre lettre, m'émeut; non que je sois le moins du monde tentée de m'expatrier, surtout aux Etats Unis, mais parce que vous m'avez rappelé les affres de mon irrésolution, alors habitant Paris et m'y plaisant j'eus à choisir entre m'y fixer ou réintégrer le Liban. Comme vous voyez moi aussi j'ai vécu à l'étranger ; toute la première grande guerre, puis douze ans d'emblée sans un retour au pays. A celà je dois de comprendre votre nostalgie que vos enfants combattent.

Cousine, l'acclimatation des enfants d'émigrés, à sans doute modifié leur tempérament. Moi j'aime à ne pouvoir y renoncer l'harmonie du silence sur les sommets de nos montagnes la résonnance en moi de tous les échos, et la sensation de mes racines adhérentes à mon sol.

Même si des raisons de principe ne me retenaient au pays je souffrirais dans vos appartements exigus et telles des cages trop près du ciel. J'aime trop l'odeur de la terre. Et la trépidation des pays surpeuplés et fiévreux m'eprouwe comme uue tension artérielle.

Quand à l'idéal d'équité que vous me vantez, il y en a davantage en Europe, et les vieux pays tels que la France que j'aime pour l'affranchissement de sa pensée, son goût souverain et mille affinités.

Pourquoi je m'en suis arrachée je vais vous le dire. La question intérêts qui retient tant d'émigrés loin de leur sol n'a pas intervenu. Je n'ai pas eu à la débattre, je crois qnand même que si j'étais homme j'aurais résolu le problème. On ne me persuadera pas qu'un grand nombre d'émigrés resolus à réorganiser leur pays avec leurs moyens et leur expérience y échoueraient.

Ce qui m'a détachée de la vie à l'étranger c'est un malaise intérieur venant peut-être de ma conscience. Il me rendait impossible l'accord avec moi-même. Plus, j'admirais la France plus j'évoquais tristement mon Liban, ses beautés naturelles, ses ressources stagnantes. La richesse de la France est l'œuvre de générations d'étres qui simples ou éminents l'ont dotée science, poésie, épopée d'arcades et de voûtes, palais et cathédrales, musées et bibliothèques, théâtres, forêts, musique.

Cousine! la dignité humaine ne s'accommode pas de vivre en parasite. Vivre pour tuer le temps c'est consommer du poison et de l'antidote.

Je revins donc un jour au Liban. Ce fut à l'époque de Mr. PONSOT *Haut-Commissaire de France avec* Charles DEBBAS, *Chef d'Etat Libanais.* Charles DEBBAS, *était mon cousin et un ami d'enfance. Il m'accompagna dans ma tournée de reconnaissance à travers le pays pour lequel notre enfance avait esquissé tant de rêves. Il avait réalisé celui de border les routes de la montagne d'érables et d'accacias. Leur jeune verdure nuançait déjà les sombres versants tapissés de pins et éclairait les côteaux arides pardessus les vallées. En causant nous suivions les*

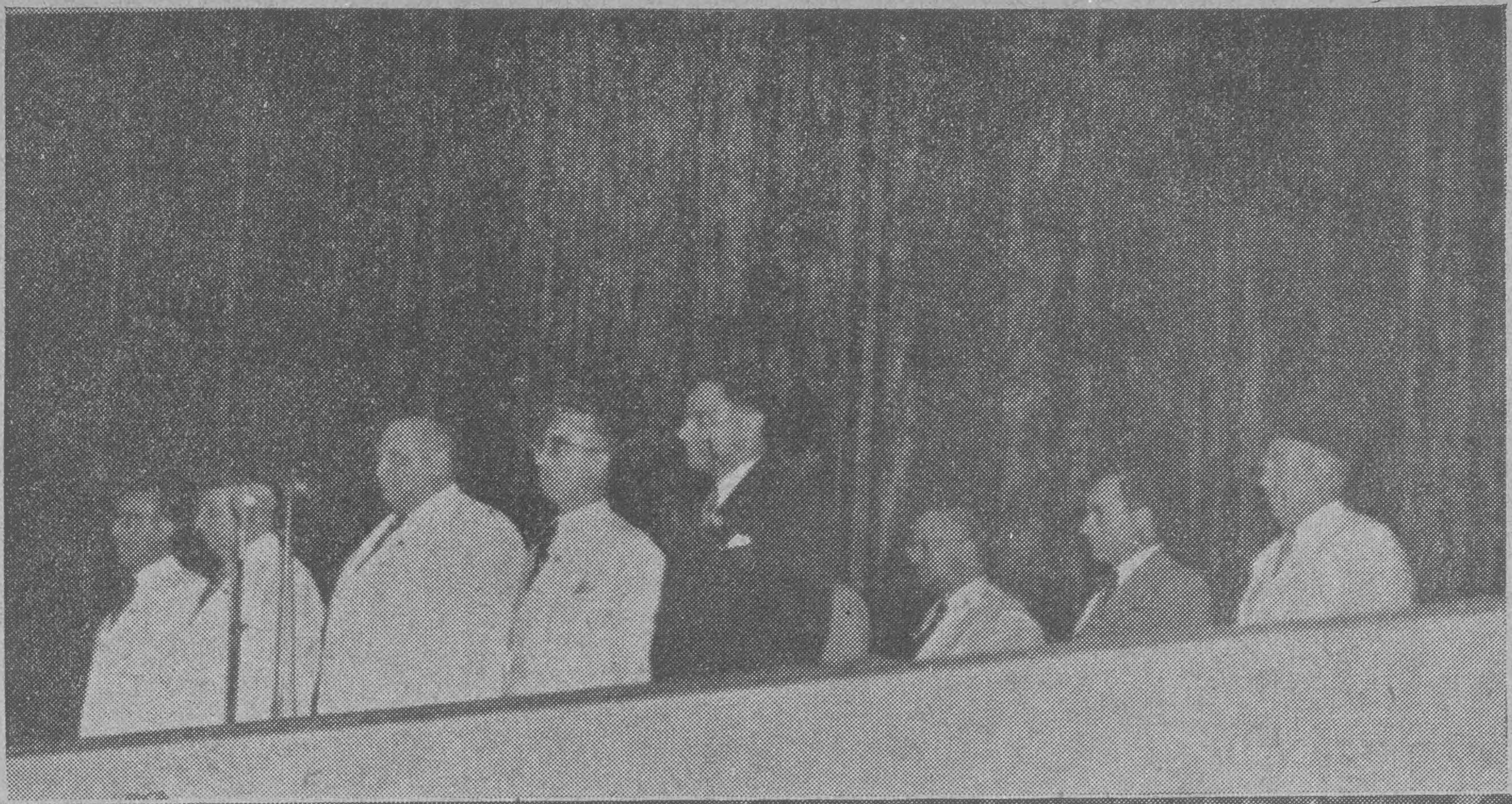

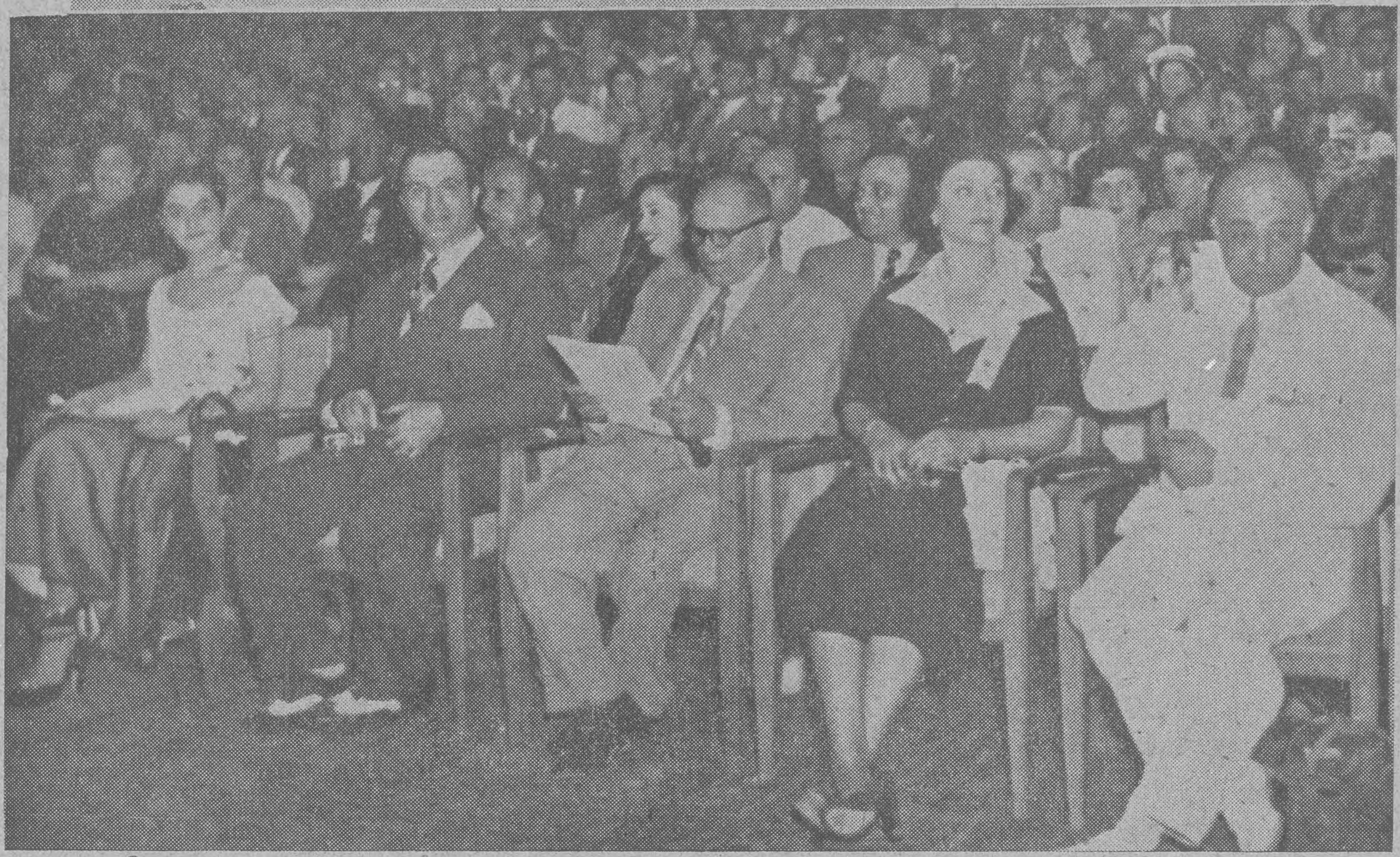

H. E. Cheikh Beshara El-Khouri, President of the Republic of Lebanon, opened the 1950 Overseas Convention of the American - Syrian - Lebanese Emigrants, at a reception held at the UNESCO Buildings at Beirut, on Monday August 7th, 1950. His Excellency expressed Lebanon's feelings of warm and hearty welcome to its sons and daughters from across the seas.

(L. to R.) H. E. Philip Tacla, Minister of Foreign Affairs and Lebanese Emigrants; H. E. Riad Es-Solh, Prime Minister; The President of the Republic; H. E. Nazim Kudsi, Prime Minister of Syria; Mr. Frank Maria, President of the Syrian and Lebanese American Federation of the Eastern States.

بمناسبة الذكرى الاولى لتجديد ولاية حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية ، وجهت السيدة حنينة طرشا ، رئيسة جامعة نساء لبنان ، البرقية التالية لفخامته :

فخامة الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم

نساء لبنان تقدم لفخامتكم اخلص التهاني واصدق التمنيات بهذا اليوم السعيد . ادامكم الله دعامة للاستقلال وركناً للبنان . اعاده عليكم وعلى البلاد باليمن والاقبال .

حنينة طرشا
رئيسة جامعة نساء لبنان

قال ... وقلت

للسيدة سعاد مرهج

قال : الم يخيّل لك يوماً ، اذ ترين في منعطف الطريق انساناً يتجه نحوك ، ان وجهه المألوف يخفي وجهاً آخر لا تعرفين له اسماً ؟

في لحظات عابرة يصفو فيها الحس ، تتساقط الحجب البراقة التي يتستر وراءها الانسان، فتتراءى له حقيقته الاولى واذا به مجموعة رذائل اشبه شيء بكتلة من الافاعي تتمرغ فوق بعضها البعض .

قلت في نفسي : لو ازيحت الستائر ، لو انحلت خلايا الجسم – وما اسرع ما تنحل – فالويل للانسان مما يرى . ان اقل ما يقوله هو : ملعونة تلك الساعة التي هلل فيها النساء حول امي مبشرين بولادتي . الهرب ؟ واين ؟... الاستغاثة ؟ وبمن ؟ ... اويختفي المرء عن ذاته ؟...

نرسيس وقايين ! الوهم والحقيقة :

لو كانت لنرسيس عين قايين لألقى بذاته في الماء .

لم يطل الانسان جسمه بالعقاقير الا ليستر عيبه ، ولم يخترع اللعب الا ليلهو به عن واقعه المميت . ان الذي كوّن ابن آدم لم يمن عليه الا بقصر النظر .

قلت : ان كبرياء الرجل قناع يحجب به عن ذاته جمال العالم ، وطغيانه قيد يكبل به نفسه ويشوه مقاييسها . قل: لو ازاح الرجل عن عينيه غشاء الانانية – وما ايسر ان يزاح ، فنظرة عطف تكفي لذلك – لبدا العالم له حسناً كله.

الم تشعر يوماً ، والكلل يهدم اعصابك ، فتقع عيناك على عيني طفل لاهٍ بحلمه السماوي – الم تشعر بالطهر ينتشر حولك ، ويغمرك باريجه ساكباً في نفسك الراحة ؟

ليت الرجل يفهم هذا الدرس الذي تلقيه عليه البراءة، فيرى الوجود كما هو، في حقيقته المطلقة ، موطناً للحب الازلي الذي صاغه على صورته .

الذعر ؟ ولمَ الذعر ، والعالم رسالة حب ؟

قال : بنى ابن آدم المكان على مثاله مشوهاً في ذراته ، ونسج الزمان معبراً لجرائمه نحو العدم. او ليس التاريخ سجلاً للرذيلة وشرحه تبريراً لها ؟ تأملت عمل الانسان فلم اجد الا الأثم مشيراً باصبعه الى صانعه .

هذه مدينة ما ان تطأها قدماك حتى يخيل لك ان جدرانها تنزّ حقداً، واخرى باهتة كأن معناها في اللامعنى، وثالثة شبح الانانية يهيمن فوقها . هناك شارع تمرين به فكأنه جدث ، وآخر كأن نوافذه تخفي لصوصاً تتربص للمارة ، وغيره ملطخ بالدم ، وما يليه السوس يقرضه .

اصغي الى اصوات الجماهير. الا تشبه مرة عواء الذئاب ومرة لفيف الغربان ، وثالثة نواح النائحات ؟

قلت : ان وراء الحوادث التي تتعاقب عبر الايام ، ما لا تطاله الايام، وفي اعماق التاريخ ، ما يفوق علم المؤرخين .

او لم تقرأ في الكتب ، ان الذي ابدع العالم ، مرّ به فرآه جميلاً كله ، ولذا اختاره موطئاً لقدميه ؛ ثم كوّن الانسان حراً قوياً ليكمّل في اليوم السابع عمل اليوم الاول ؟

لا جعجعة للمحبة يا رجل ، حتى تدركها الحواس . والطهر لا ينبعث الا بمعزل عن الانظار كي لا يجعل منه الانسان سلعة .

في عيني الطفل ما لا يطاله علم العالمين، وفي حياء الفتاة لغز حيّر عقول المدعين.

قال : كم تحدثت الي عن ايام كنت تجلسين فيها على قمم الارز ، جبل الرب ، حيث تطلين على الوادي المقدس . او لم يخيل لك وانت تتسلقين الصخر ان شيئاً يشبه الغاز الخانق يقتفي اثر قدميك، ويرقى معك فكأنه في تمدده يحاول ان يغمر عوالم الفلك ؟

اذن فاعلمي ان ذلك ليس الا لهيب الشر المتدفق من قلب الناس دخاناً قاتماً يتمنى لو يعيد الوجود الى السديم الاول .

افتحي عينيك ، امعني النظر ، الا ترين وجه الارض مسرحاً لديدان في غليان دائم كأنه غضبة من صفاء الاثير ؟

او لم تقرأي في الكتب : ملعونة هي الارض التي تدوسها ؟

قلت : في الاعالي حيث تتصل الارض باللانهاية تتحد النفس بالروح المحيي الذي يوشح الوجود ويخترقه ابداً ليعيده الى جوهره النقي .

اجل ، لقد جلست على قمم جبل الزب فبدت لي السماء موجة طهر تغمر الارض ، والارض عدناً تلعب فيها الملائكة .

قال : مسكن الانسان كمغارة الضبع، سوداء قذرة ، لا تطل عليها الشمس الا لتخفي وجهها حياءً . والانسان كاللص ، ابن الليل ، يتستر تحت جنح الظلام ليحكم ضرباته . مآثره جرائم ، كتبه شتائم يجب ان ينخرها الدود قبل ان تظهر للنور .

قلت : رِجل الانسان في التراب ، واما رأسه ففي الاعالي حيث يتصل بالكلمة المبدعة . ابن النور هو ، وفي النور يعيش . اما شروره فيعرضها كالجراثيم لنار الشمس كي تستأصلها ، ويبقى صافياً كاديم السماء .

قال : اوتظنين ان العقاقير تشفي ما بالنفوس ؟ اذا كان هذا رأيك فاعلمي ان الانسان قد استنفد الطيب دون ان يمس النتن .

تأملي الديدان كيف تزداد كلما امعن المرء في محاربتها . هكذا النفس ينبوع متدفق من السموم كلما قسى زاد افرازاً .

قلت : أو تظن ان التراب الذي يعلق بجسم الطفل يخفي نقاءه ، او ان الخرق الوسخة التي يلتف بها ، تحجب هذا الاشعاع الصافي الذي يتقطر منه ؟

واذا كان الماء عاجزاً عن ان يجلو الصدأ، ففي كل نفس من الشفقة مايكفي لمحو ذنوب العالم باجمعه . الم تر وانت البصير النير – التسامح وراء التعصب ، والصفح وراء الجريمة ؟

في ثياب كل ذئب حمل ، وفي ضمير كل لص قديس . ضمد جراح الانسان تره ، كما هو في حقيقته الخالدة ، قبساً من النور الاول .

قال : ضعيف هو الانسان وذليل قلبه . يستعبد الآخرين كي يخفي جبنه ، ويملأ فراغ نفسه .

نواياه شر، فكره اثم ، حريته قيد ، متى تدق الساعة ويعود الى التراب ؟ متى يوقف الزمان سيره ، فيغور في ابدية العدم ؟ اذا كانت هناك صلاة ، فهي هذه الزفرة الحرّى التي تصعد في كل لحظة من قلبه ، اذ يطلب من خالقه ان يضع حداً للمأساة الكبرى .

قلت : انظر الى العالم بعين الثعلب تره وكراً للمكائد، وبعين الطاغية تره مسرحاً للقتال ؛ انظر اليه بعين الطفل تره ابداً جديداً مسلياً ، وبعين الفتاة تره ابيض نقياً .

ازل عن عينيك غشاء المكر والطمع تتعرف الى سر الحياة . جميلة هي لان يد الفنان الاول صاغتها ، امل كلها لانها انبثقت عن الحب .

ان سألت عنها ابناءها دلوك عليها ، لانهم عرفوها قبل ان تكون المعرفة .

هي حيث الفن ، حيث الجمال ، حيث الخير ؛ في الزنبقة التي تنشر اريجها على الكل دون ما تمييز ، في نظرات الطفل التي تطفح رجاءً ،

في الشمس التي تسكب نورها على الاخيار والاشرار ، في نفس الفنان الذي يضيف الى جمالها جمالا ،

في قلب كل انسان يلبي نداءها .

انظر الى هذه المرأة ، تنتظر اياماً وليالي ، والثقة تملأ نفسها – تنتظر وحيدها . تناديه وصوتها لن يفتر عن النداء حتى يعود ؛ وسيعود ...

في همستها قوة تخترق الآفاق ،
في عينيها نور يبدد الغيوم ،
في وداعتها رجاء يزيل اليأس ،
في حبها حياة تنتصر عن الموت .

صوت الشفقة.. صوت الغفران ..

صوت التفاني .. صوت الحياة .. صوت الحب .. صوت المرأة ..

حديث المرأة

صدر مؤخراً عن دائرة المعلومات العامة في هيئة الامم المتحدة كتيب عنوانه « حقوق المرأة السياسية خلال ٥٦ عاماً » ، يتضمن حقائق عن البلدان التي منحت المرأة فيها حقها السياسي كاملاً ، والتي منحتها اياه فيها منقوصاً ، والتي ما زالت حقوق الانسان فيها وقفاً على الرجل وحده ، كأنما عني بالانسان الرجل وحسب.

اما الدول التي تتمع فيها المرأة بحقها الكامل فعددها خمسون، منها ١٦ توصلت فيها المرأة الى حقوقها ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وهي : استراليـا ، النمسا ، روسيا البيضاء ، كندا ، الدنمرك ، ايرلنده ، لكسمبورغ ، هولنده ، نيوزيلنده ، النرويج ، الفلبين ، السويد ، تركيا ، اوكرانيا ، روسيا ، والولايات المتحدة . ومنها ٣٤ توصلت فيها المرأة الى حقوقها منذ الحرب العالمية الثانية حتى عامنا هذا ، وهي : البانيا ، الارجنتين ، البلجيك ، البرازيل : بلغاريا ، بروما ، سيلان ، تشيلي ، الصين ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدومنكان ، الاكوادور ، فنلنده ، فرنسا ، المانيا ، المجر ، ايسلنده ، الهند ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، كوريا ، ليبيريا ، منغوليا ، بنما ، بولونيا ، رومانيا ، جنوبي افريقيا ، سيام ، انكلترا ، الارغواي ، فنزويلا ، ويوغسلافيا.

لممارسة الانتخاب لذة ، تبدو اماراتها على وجه هذه الروسية التي جاءت لتتمتع بحقها .

انصرفن عن هموم الدنيا ،
لكن الانتخاب حق مقدس يمارسنه .. راهبات ايطاليات يدلين باصواتهن .

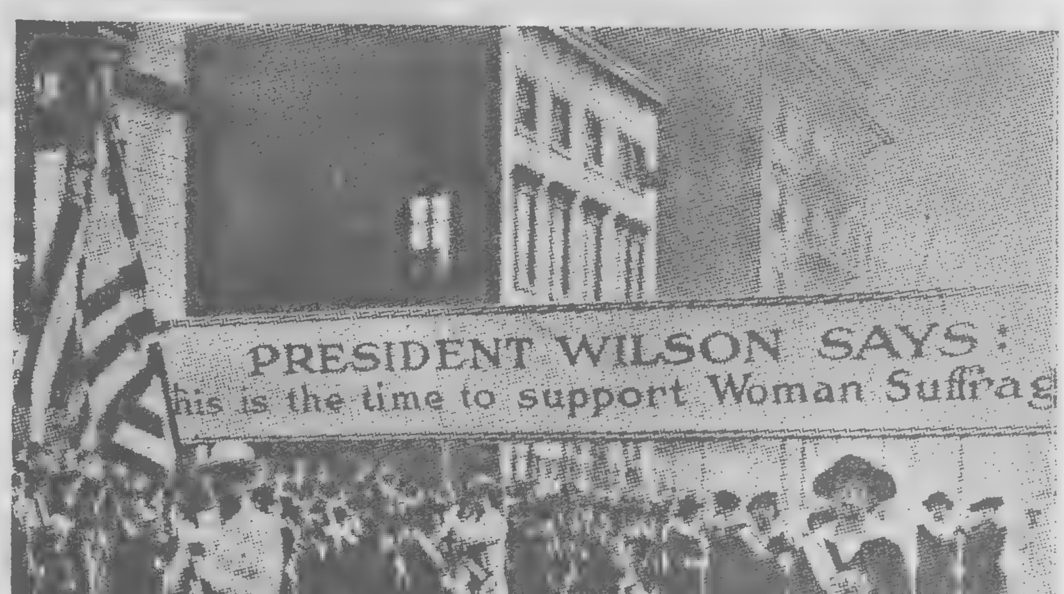

نساء نيويورك يتظاهرن في ١٩١٧ مطالبات بحقهن .
أيكون هذا هو السبيل لنوال الحقوق ؟
وهل تتمخض مؤتمراتنا النسائية عن غير السهرات والحفلات ؟

إنسان ...

واما الدول التي اعطت المرأة فيها حقها السياسي منقوصاً : فاشترطت على المرأة شروطاً معينة قبل ان يتاح لها الاشتراك بالانتخابات (وهي شروط لم تشترط على الرجل) ، أو قصرت حقها الانتخابي على الانتخابات المحلية البحتة ، كالانتخابات البلدية أو انتخابات المختارين ، فعددها تسع ، وهي : بوليفيا ، السلفادور ، اليونان ، غواتيمالا ، المكسيك ، نيكاراغوا ، بيرو ، البرتغال ، وسوريا . وفيها كلها توصلت المرأة الى حقوقها بعد الحرب العالمية الثانية .

وهناك اثنتا عشرة دولة حرمت على النساء فيها التمتع بالحقوق السياسية التي نالتها اخواتهن ، كاملة او منقوصة ، في دول العالم الاخرى .

وهذه الدول هي : الافغان ، كولومبيا ، كوستاريكا ، مصر ، هايتي ، الاردن ، هندوراس ، العراق ، لبنان ، سويسرا ، السعودية العربية ، الحبشة .

ومما يجدر ذكره ان الدولتين الاخيرتين حرمتا الرجال ايضاً من معاطاة الحقوق السياسية ، ولذا لا تجري فيهما انتخابات نيابية ، ويكتفي الملكان فيهما بتعيين اعضاء المجلس تعييناً .

الرائدات .. اميركيات يقترعن في احدى الولايات عام ١٨٦٨ . هل يصدق انه بعد ٨٠ عاما ونيف ما زالت اخواتهن هنا محرومات من حقهن هذا ؟

تحمل كنزين : وليدها ، وحقها السياسي ...
امرأة يابانية تنتخب .

منذ ١٥ عاماً والمرأة التركية تنتخب .
بلدان في الشرق الاوسط منحا المرأة حقها : تركيا ، واسرائيل ...

من اساطير الاغريق

قلب ... وحجر

للآنسة ستيلا جوج

... اكتمل التمثال كفن ، لكن النحات لم يرض عنه .. فالشفتان ورديتان ، لكنهما لا تتحركان .. والشعر ذهبي ، لكنه لا يتموج ..

كان التمثال بارداً ، تنقصه الحرارة ، والحياة – لان القلب ، وراء اليدين والازميل التي صنعته ، كان يعوزه شريك الفن ، وباعث الفن : الحب ..

كان بيجماليون فناناً خصب الخيال رائع الاخراج ، انصرف الى النحت ، فأخذ يخرج من الحجر الجامد تماثيل حيـة ، يقف امامها محبو الفن مشدوهين ، وينظر اليها الآلهة و كأنهم يرون في صانعها منافساً لهم في الخلق . ولعله ما كان يمقت المرأة : يستلهمها آثاره ، وينفر منها في الوقت ذاته ؛ ينحت طرفه في شبهها ويصم اذنيه عن سماع آيات حبها له . كان يبعث الحجر حياً ، ولكنه كان يرد قلبه الحي حجراً . فكأنما كان يسخر من افروديت برفسه النعمة التي تجز لها عليه واهتمامه بجمال صنيعاتها ، دون التمتع بذلك الجمـال .

كان بيجماليون يهزأ في داخله بافروديت . وكانت افروديت ، هي ايضاً وبدورها ، تهزأ به ، منتظرة الفرصة الاولى .

وجاءت الفرصة ..

كان بيجماليون منكباً على صنع طرفته الكبرى ، مثال للمرأة المثلى . وقضى في صنعه اياماً وليالي عديدات ، لا هم له سوى النحت ، ولا سمير له أو مؤنس غير هذا الانسان الجديـد الذي كان يبعثه الى الحياة . وكأنه اخذ يحس بان هـذه المرأة فريدة ، فيها ما ليس في النسوة اللاتي يراهن حوله ويقتبس فنه عنهن . اخذ يرى فيها صورة جديدة لمخلوق جديد ، ليس في المرأة ان قورنت به اغراء ولا جمـال . وعاش الاثنان ، بيجماليون وتمثاله الناشىء ، ليس معهما ثالث ، امداً طويلاً ، يناجي به تمثاله كل صبح ومساء ، مخاطباً اياه كما لو كان حياً عاقلاً . وكلما اقترب التمثال الى الكمال ، كان يشعر بيجماليون بمحبته تتزايد ، وكلما تحرك الازميل مرة ، تحرك التمثال امامه نابضاً بالحياة ، وتحرك قلبه خافقاً بشيء لم يعرفه من قبـل .

واكتمل التمثال . والقى بيجماليون ازميله من يده ، ووقف يتأمله . ما هذا الذي يرى امامه ؟ هذا الشكل الحلو ، ينقط ندى ، كيف جاء الى حجرته ؟ ايكون هذا ما صنعه بنفسه ؟ وهل يعقل ذاك ؟ فمتى انتشت يداه والازميل فصنعتا مثل هذا أو ما يقاربه ؟ هذا ليس حجراً كما يتراءى له ولم يخلق من حجر .. انه غير صنع بشري .. ان فيه نفحة من نفحات الاولمب .. ان الآلهة بأجمعها قد اشتركت في صنعه .. واطـال النظر فيه ، وفي لحظة وجد نفسه ساجـداً امامه ، ينظر اليه ، ويمتزج بأعجابه خشوع ووجل . اهي إلهـة تزوره في داره ؟ اهي امرأة افرزت من بين النساء ، ارسلت اليه تقدمة من الآلهة اكراماً لفنـه ؟ لكن متى كانت المرأة حلوة كهذي التي ينحني عند قدميهـا ؟ اشخص حي هذا ؟ لا بد ان يكون كذلـك . ونهض ، وقرب انامله يمسه ، فاذا به يصعق . انه تمثاله وليس غـير تمثاله ، تمثال صنعته يده من حجر بارد لا روح فيه .. إنه جامد كحائط الحجرة أو كالازميل الذي طرحه قبل لحظات . وكأن فنه ومقدرتـه الابداعية اللذين كان يقدسهما كل التقديس لم تتفه قيمتهما في عينه كما تفهت حينذاك . ليته لم يعرف الفن ، وليت انامله لم يتفجر منها هـذا الينبوع القدسي .. وليت هذا الجسم المنتصب امامه جسد امرأة حية ، امرأة امرأة ..

... ووجد بيجماليون نفسه على عتبه معبد افروديت ، يتعبد فيه لأول مرة . وكانت افروديت تشرف عليه من عل ، فقد كانت تنتظر قدومه ، وعـلى شفتيها ابتسامة حوت كل معـاني الفوز والهزء والشماتة . واصغت اليـه يخاطب تمثالها وهو يلهث :

– يا ربة الحب والجمال، يا سيدة البشر ويا قاهرة الارباب، استمعي لطلبتي . طويلاً كفرت بك وبما تسبغين من نعم، وطويلا حاولت ان اقلل من شأنك ، فحاكيت السر الذي تضمنينه في خلائقك . لكني كنت كلما ازداد في مسعاي نجاحاً ، اشعر بتراجع في داخلي ، واحس بيدك تقبض على عنقي . طويلاً سخرت بك، لكن ها انذا اعود الى الحظيرة .. فارأفي بي ، يا اجمل الجميلات ، يا وليدة الامواج ، ويا فارشة الارض عند دعسة قدميك بالزنبق والياسمين .. ارأفي بي ، مرة واحـــدة ، واستجيبي طلبتي ..

واشتد من التمثال اقترابا وتابع تضرعه بصوت جريح : تعرفين هذه المرأة التي تعاونا على صنعها، فقمت بدوري واخرجتها كأحسن ما استطيع وبشكل لم اكن احلم به ، واحجمت عن اكمال عونك ، فحرمتها من اهم ما فيها ومن اشد ما كنت ارغب في بعثه فيها ، من كونها امرأة تحيا وتحب .. انها جميلة كحلم ، لكني المسهـا فاحس عوض الحرارة المتدفقـة في جسدها بصقوعة مرة اليمة ، فانفخي فيها من لهيبك .. مري شفتيهـا الورديتين لتتحركا ، وشعرها الذهبي ليتموج .. ابعثي فيهـا الروح ، واقلبيها امرأة ...

قال هذا ، وسكب البخور في المذبح ، وغسل ارجل التمثال بالاطياب . وابتسمت افروديت من عليائها ، فقد نالت الظفر . وانتزعت ما سكبه من بخور واطياب في عواميد ثلاثة متصاعدة، ادرك بيجماليون انها دليل الرضى ، فسجد من جديد ، يبتهل ويشكر .

واسرعت افروديت ، كنسيم ناعس ، الى التمثال البارد في حجرة بيجماليون . ولمسته بأناملها النورانية ، وقالت :

– ايها الكائن الجميل، الذي صنعه خالقه على شاكلتي ، لكنه رغب في ألا يبقى كما هو، مفضلاً جمالا حياً يذوي على جمال جامد لا يزول : فليتبدل جمالك الفني الى جمال حي .. ولتتحول خصل شعرك الذهبية الى ذهب ينقلب مع الايام الى المشيب .. ولتهجر شفتاك الصامتتان جمالها الدائم الى جمال يعمر حقبته ثم يزول .. ولتلن ذراعاك القاسيتان، ولتسر فيهما الدماء قبل ان يبردا من جديد، والى الابد.. وليفق قلبك، قلب المرأة فيك ، من سبات السلام الذي هو فيه، الى جهاد الحياة، الى الحب والغبطة، والى الالم ...

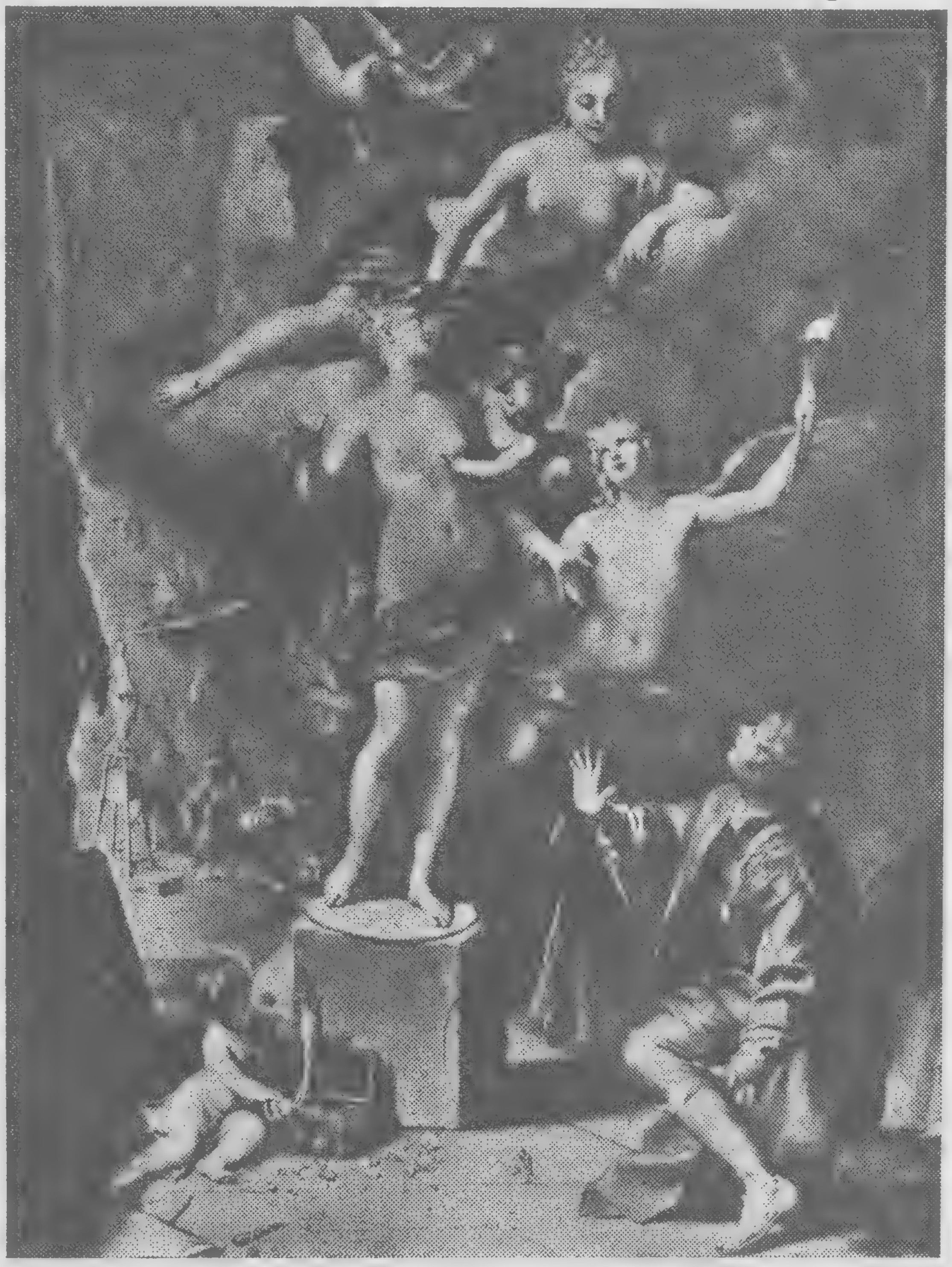

« ... وليفق قلبك ، قلب المرأة فيك ، من سبات السلام الذي هو فيه ، الى جهاد الحياة ، الى الحب والغبطة ، والى الالم ...»

ولما دخل بيجماليون حجرته، بخالج القلق في داخله امل حلو، نظر الى تمثاله فألفى على شفتيه ابتسامة . لكنـه وقف بدون حراك، يمسح جبينه و كأنما يمحو اضغاث حلم .

– بيجماليون !

والتفت ليرى مصدر الصوت العذب الذي انطلق في سكون الغرفة المرير ، لكنه لم يرانسانا. وعاد الصوت من جديد :

– بيجماليون.. هذي انا.. ألا تريـد ان تقترب مني ، يا شريكي في حياتي الجديدة ؟

انه التمثال .. تمثاله يتكلم .. صنع يديه يحادثه .. قد اصغت افروديت الى ابتهاله ، فحصلت المعجزة ، واصبح التمثال امرأة !

واهوى بنفسه على التمثال، يتحسسه غير واثق، ويمر بيده على انحاء الجسد، هنا وهناك ، فاذا به يحس بالحرارة المكتنزة في ثناياه ، واذا به يؤمن ويصيح :

– غلاطية ، زوجتي !

... وباركت زواجهما افروديت .

هذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة المرأة الجميلة خلال العصور، وستتبعها في العدد القادم بالحلقة الرابعة ، عن جميلات القرن الثامن عشر .

المرأة الجميلة

في القرن السابع عشر

★

حمداً للادباء والمؤرخين ، فقد تركوا لنا بين طيات كتبهم ، وفي قصائدهم واعترافاتهم ، الشيء الكثير عن حسان فرنسا وانكلترا في القرن السابع عشر . فصرنا اذا تحدثنا عن المرأة الجميلة في ذلك العصر، لا نقصر حديثنا على امرأة واحدة دون سواها ، بل نسرد فيه اوصاف عدد من النساء اللاتي كن اللآلىء في عقود الجمال ، وارتمت شهرتهن على الالسن ، وفي الخواطر ، والاحلام .

من جميلات الفرنسيات كانت **لويز دي لافاليير** ، التي بلغت بها نحافة القوام مبلغاً عجب له رجال الحاشية وعبثاً حاولوا ان يفهموا سر تعلق الملك بها . ونقرأ احد النقاد يعلق على جمالها بقوله ان ليس لها نهدان ! وكانت تعرج في مشيتها قليلاً ، ولها عينان سوداوان ، وتبدو في احسن حالاتها عندما تلبس المعطف الذي تستعمله عند ركوب الخيل، اذ كان يخبىء صدرها ، كما كانت ربطة العنق تجعله يظهر اكثر امتلاءً .

وكانت ايضاً **مدام مونتسبان** ، وقد وصفتها مدام دي سفيني ، الخبيرة بالجمال ، بانها شقراء ، ذهبية الشعر ، توحي بالجلال والقوة . وكتبت عنها : « هنا الجمال المتكبر ، الجمال الثري . هنا فيض من اشقرار الشعر ، وزرقة العينين فكأنما فيهما نار ، هنا ملامح رائعة ، وبشرة بيضاء لماعة . انها امرأة تعمر بالرغبة وليس بالحب ، وبالروعة وليس بالشعر . واني اعتقد ان ظهرها منبطح كثيراً غير ان جمالها مدهش بلا جدال ... انها تلبس ، من اعلى رأسها الى اخمص قدميها ، على الطريقة الفرنسية . شعرها عامر بآلاف التجعيدات ، وعلى جبينها تنساب خصلتان تنحدران حتى اسفل خديها . وعلى شعرها شرائط سوداء ، وفي رأسها لآلىء ثمينة ، ولا تلبس قبعة . وبالاجمال ، فهي جمال ظافر . »

اما **ماري دي شفريز** « فكان لها وجه بيضي الشكل ، وبشرة يدهش بياضها العيون ، وعينان زرقاوان كبيرتان يحسنان التعبير عما يكنّان ، وثروة من الشعر الاسمر الكثيف ؛ وقليل جداً من النسوة اللاتي نعم بهن بلاط فرنسا كن اجمل منها . وقد زاد في جمالها ما كانت عليه من مرح وجذل ومن حيوية فائقة ، جعلت لشخصيتها سحراً لايقاوم » .

هذا في فرنسا . اما في انكلترا فقد ازدان البلاط والمجتمع بعدد من جميلات القرن ، في طليعتهن **اليزابث هاميلتون** . « كانت قامتها كأروع ما تكون قامات النساء ، وكان لها عنق ويدان لم يخلق الله اجمل منها ولا ابهى . وكانت سائر حركاتها وقورة رشيقة ، واتخذتها فتيات المجتمع مثالا يحاكينه في التصرف والملبس . كان لبشرتها لون يصعب على مختلف المساحيق تقليده . لم تكن عيناها واسعتين ، لكنهما كانتا مليئتين بالحياة ، وتقويان على التعبير عن أي شيء يجول في خاطرها . كان فمها عذبا ، وبلغت تقاطيع جسدها من الكمال ما لم تبلغه في جسد آخر ... واذ كان

« الحمام » ، لوحة للفنان مالتيبه .
انتشر استعمال الحمامات والعطور في انكلترا في القرن السابع عشر .

لها مثل هذه الاوصاف استطاعت اكتساب الحب انى توجهت . »

وكانت نل غين الممثلة الهزلية الشهيرة في عصرها . كان وجهها طويلاً ، حلواً ، حزيناً . وكانت حسنة القوام ، رغم قصرها ، لطيفة المعشر ، لا تتظاهر ولا تتصنع . وقد كان الشاعر الكبير درايدن من المعجبين بها .

وكانت المس جننغز ، التي « ازدانت بكل ما في الشباب من كنوز برّاقة » . وقد ترك احد النقاد وصفاً لها ، شدد فيه على جمال فمها « الذي لم يكن اصغر فم في العالم بيد انه كان احلى فم ... واذا كان ينقص ذراعيها الامتداد الرشيق ، واذا كان انفها قصر عن اللحاق باعضاء جسدها الاخرى روعة ، فان فمها عوّض عن ذلك ، فخرق القلب بألف سهم . »

ويجمع مؤرخو الجمال ، او يكادون ، على ان فرنسيس ستيوارت كانت قمة الجمال الانكليزي في القرن الذي نحن بصدده . وانه نتيجة لهذا انتقيت هي لتكون المثال الذي اخذت عنه صورة « بريطانيا » التي نقشت لاول مرة على النقود النحاسية في انكلترا . وقد يكون من العوامل التي زادت في شهرتها وعممت صيت جمالها ، رفضها حب الملك وامتناعها عليه ، مما سبّب له كثيراً من الآلام والمتاعب .

وقد وصفها ساموئيل بيبس ، صاحب المذكرة الشهيرة في تاريخ الادب الانكليزي ، قال : « يخيّل لي انها اجمل امرأة رأيتها في حياتي . انها اجمل بكثير مما كنت أتخيل .. »

ويقول كاتب آخر : « لقد كان من المستحيل ان تكون امرأة ما اكثر منها جمالا أو اقل عقلاً ... » والحق انها كانت على شيء من الرعونة ، وقد كانت متعتها الكبرى ان تجلس على الارض وتلعب بالحجارة فتبني منها بيوتا . لكن هذا لم يقلل من حب الملك تشارلس لها وتعلقه بها ، وكان يقول ان ما يهمه في المرأة ليس عقلها أو روحها ..!

وقد خلف لنا كتاب العصر بعض الطرائف عن هذه الغانية الحلوة الغريبة . والظاهر انها كانت نارسيسية الميول ، تحب جمالها ولا تعي ما له على الرجال من سلطان .

يروي چرامونت انه حدث يوماً ان وفد على القصر الانكليزي بعض السفراء الروس في مهمة رسمية . « وانتقل الحديث الى شكل الروسيين ومظهرهم . ولست ادري اين سمع المهرج كروفتس ان لاهالي موسكو زوجات حسانا ، وان للمرأة الروسية ساقين جميلتين . فما ان سمع الملك ذلك حتى اكد ان ليست هناك امرأة في الوجود تبلغ ساقاها من الجمال ما لساقي فرانسيس ستيوارت . واحبت هي ان تبرهن للحضور على صحة قول صاحب الجلالة ، وبلمحة خاطفة كانت قد رفعت ثوبها عن ساقيها الى حد عالٍ ، واطلعت الحاضرين على جمالها . واخذ هؤلاء بالمشهد ، وهمّ البعض منهم بالارتماء عند قدميها ، بغية التمتع بجمالها . غير ان الدوق جيمس شرع ينتقد ساقيها ، مدعياً بانهما نحيفتان ، وانه شخصياً يفضل الساقين الممتلئتين القصيرتين ، وانه لا يستطيع ان يتذوق جمال الساقين ان لم تكن عليهما كلسات خضراء اللون ... »

ويقول چرامونت في موضع آخر ان فرانسيس ستيوارت « كانت واقفة على مدى جمالها وتفوقها فيه على سائر النسوة ، وكان من المستحيل لذا ان يذكر اسم امرأة ما في البلاط ، وتمدح ذراعاها ، او ساقاها ، دون ان تحتد ، وتشرع متحدية الجميع بان ذراعيها هي ، او ساقيها ، اكثر جمالا ، وتقرن القول بالبرهان العملي المحسوس ... واني اعتقد انه ليس من الصعب ابداً ، اذا استعمل المرء شيئاً من الكياسة ، ان يجعلها تتعرى تماماً على مرأى من الحضور ، دون ان تدرك انها تفعل امراً مستهجناً أو غير لائق . »

فرنسيس ستيوارت ، لوحة للفنان ليلي .
قمة الجمال الانكليزي في القرن السابع عشر ،
« لم يخلق الله امرأة اكثر منها جمالا ،
أو أقل عقلاً ... »

رسالة حب خالدة

جون كيتس

« الجمال هو الحق ، والحق هو الجمال ؛ هذا كل ما تعرفون في هذه الارض ، وهو كل ما ينبغي ان تعرفوه » .

هذا هو جون كيتس ، الذي عرف ان الجمال والحق واحد ، وكانا في شعره واحداً .

« انما الشيء الجميل غبطة دائمة . فحسنه يزداد ، ولن ينسى أو يزول » .

وهذا هو جون كيتس ، الذي ما زال شعره غبطة دائمة ، وما زال حسنه يزداد ، ولن ينسى او يزول .

عاش في اوائل القرن الماضي ، وعاصر نفرا من أحلى شعراء اوربا وفنانيها ومفكريها ، مثل شلي وبيرون وغوته وبتهوفن وهيغل . وكان « اقرب الناس الى شكسبير ، ولو امدّ الله بحياته اكثر من هذه السنوات الست والعشرين للحق بسيد الشعراء الى العتبة . على هذا يكاد يجمع النقاد » .

أحب فاني براوني ، وراسلها طويلاً . وقد جمعت مؤخراً رسائله اليها فاذا بها تملأ مجلداً ضخما ، يفيح من طياته العطر ، ولكنه يختلط من حين الى حين بصدى الحسرة والالم والخيبة .

من رسائله الى فاني ننقل اثنتين :

— ١ —

يسعدني ان لم يتح لي ارسال كتاب خططته لك مساء الخميس — فقد كان كثير الشبه برسائل روسو في «هلويز» . لكني اكثر تعقلاً هذا الصباح . فالصباح هو الوقت الوحيد الذي اجده ملائماً لأكتب فيه الى فتاة جميلة أحبها أعمق الحبّ ، اذ في المساء ، حين يكون النهار الموحش قد انقضى ، وحين تكون الغرفة الخالية ، الصامتة ، البكماء ، تنتظرني وكأنها جدث ، لتستقبلني ؛ عند ذلك ، صدقيني ، تستولي عليّ العاطفة وتذهب بي كل مذهب .

اني لا اودّك ان تري ما يصيبني من رعشات ، كنت لوقت خلا اظن من المستحيل ان تحدث لي ، وكنت اسخر بها حينما تحدث لسواي ، خشية ان تظني ان البؤس بلغ بي اشده ، أو أن مسّاً من الجنون قد أصابني !

سائلي نفسك يا حبيبتي :

ألم تكوني قاسية بقهرك إياي الى ذلك الحد ، وبسلبي حريتي؟

هل ستقرين بذلك في رسالتك التي ينبغي ان تكتبيها في الحال ؟

اذا اردت ان تبذلي كل جهدك لتعزيتي وتسليتي ، فاجعلي في رسالتك من الطيب ما في الازاهير ، فتبعث النشوة فيّ . اكتبي ارقّ العبارات ، وقبّليها ، كي يتاح لي ، على الاقل ، ان اطبع شفتيّ حيث كانت شفتاك !

أما أنا فلا اعرف كيف اعبر عن ولهي بامرأة لها مثل هذا الجمال : أحتاج وصفاً اكثر حسناً من قولي « حسن » ، واكثر جمالا من قولي « جمال » .

— ٢ —

أحلى الحلوات ، فاني :

تخافين في بعض الاحيان الا يصل حبي لك الحدّ الذي ترغبين. اني احبك ، يا فتاتي العزيزة الى الدهر ، الى الابد ، دونما ادنى تحفظ . وكلما ازدادت معرفتي لك ، ازداد حبي .

وانه ليزداد في سائر الظروف : حتى سويعات غيرتي ، كانت سكرات حبّ . وحين كانت اشدّ الحالات غيرة تتآكلني تآكلا ، كنت على استعداد ان اموت لأجلك !

لقد أضجرتك كثيرا. لكن الباعث كان حبي. وهل بمقدوري ان اتخلص منه ؟ أنت دوماً جديدة . آخر قبلاتك كانت اطيبها، وآخر ابتساماتك أبهاها ، وآخر حركاتك ارشقها. وحين خطرت بالامس امام نافذتي ، اعتراني الوله وعمّني ، كما لو كنت اراك آنها للمرة الاولى !

لم اكن اتمالك ان اكرس لك كل حبي وعبادتي ، حتى لو لم تحبيني . فكيف اذاً ، وكم يزداد حبي وعبادتي ويتأصلان ، حين أعرف انك تحبينني ؟

ذكراه

ادنا سانت فنسانت ميلاي

من الشاعرات المعاصرات البارزات في الادب الاميركي ادنا سانت فنسانت ميلاي . ولدت عام ١٨٩٢ ، وما برحت تنشر شعرها منذ ١٩١٢ . تعد من اوسع شعراء الاميركان شهرة ، ويفضلها جمهور القراء في بلادها على سائر زملائها الشعراء .

يمتاز شعرها بالعنف ، وبالعناية بالالفاظ والتعابير ، وبتصوير احوالها النفسية الشخصية من جهة ، ونواحي مجتمعها من جهة اخرى .

ليس في الزمان عزاء . لقد كذبتم جميعاً عندما
قلتم لي ان الزمان سيخفف علي آلامي !
انني افتقده في انهمار المطر ،
واحتاجه في ارتداد الجزر .
ها الثلوج القديمة تذوب على جوانب الجبال ،
وأوراق الشجر الهرمة تتذرى هباء في المنعطفات ،
لكنما الحب المرير ، حب العام الفائت ، يبقى
مخيما على قلبي ، وافكاري العتيقة لا تمحّي .
هنالك مائة مكان اخشى
ارتيادها — اذ تعمر بذكراه .
وان انا دخلت ، مطمئنة ، مكاناً ما هادئا
لم تطأه قدمه قط ، ولا شعشع فيه وجهه ،
قلت : « ليس له هنا ذكريات ! »
وأقف مصعوقة ، فقد تذكرته بذاك .

حُلَلٌ من

الخنساء - شاعرة العرب الأولى

الخنساء ، ما الخنساء ؟... ان هي الا قمرية على الغصون تبكي لفقد أليفها . فاذا شجاك نوح القماري ، فشعر الخنساء لا بد ان يشجوك . فهو ذوب العاطفة المتألمة ، والنفس الدامية ، والوفاء الاخوي الثاكل .

شعرها مثال للرقة على غير ضعف ، وعنوان الرثاء العاطفي غير مدافع .

... رثاؤها عاطفي بحت ، لا يشوبه تكلف ، فهي حزينة لا تتعزى ، وضعيفة لا تملك ان تعظ نفسها ... ولعل الغلو اظهر خواص شعرها .

عاشت في القرن السابع ، ولقبت بالخنساء لجمال عينيها ، وكانت في اول عمرها من أجمل نساء عصرها .

...هي اشعر النساء ، وتفضل على كثير من فحول الشعراء .

(عن « ادباء العرب » للبستاني) .

يا عين جودي بدمعٍ منكِ همّالِ ،
وعـبرةٍ بنحيبٍ ، بعد إعوالِ
لا تسأمي ان تجودي ، غير خاذلة
فيضاً كفيضِ غُروبٍ ، ذاتِ أوشالِ
وابكي لصخرٍ طوالَ الدهر ، وانتحبي
حتى تحلّي ضريحاً بين أجبالِ .

✶

حمّالُ ألويةٍ ، هبّاطُ اودية ٍ ،
شهّادُ أنديةٍ ، للجيشِ جرّارُ
لم تره جارةٌ يمشي بساحتها
لريبةٍ ، حين يُخلي بيتَه الجارُ
ولا تراهُ ، وما في البيت يأكلُهُ ،
لكنّه بارزٌ بالصحنِ ، مهمارُ
مورّثُ المجدِ ، ميمونٌ نقيبتُهُ ،
ضخمُ الدسيعة ، في العزّاء مغوارُ

ارجوان ...

لِيَبْكِهِ مُقْتِرٌ ، أفنى حريبتَهُ
دهرٌ ، وحالفه بؤسٌ وإقتارُ
ورفقةٌ ، حار هاديهم بمَهلكةٍ ،
كأنّ ظلمتَها في الطخْيةِ القارُ

★

أعينيّ ، جُودا ولا تجمُدا ،
ألا تبكيان لصخر الندى !
ألا تبكيان الجريء الجميل ،
ألا تبكيان الفتى السيّدا !

★

يذكّرني طلوعُ الشمس صخراً ،
واذكره لكلّ غروب شمسِ ،
ولولا كثرةُ الباكين حولي ،
على اخوانهم ، لقتلتُ نفسي
ولكن لا ازال ارى عَجولاً ،
وباكيةً تنوح ليوم نحسِ
اراها والهاً تبكي أخاها ،
عشيّةَ رُزئه ، أو غبّ أمسِ
وما يبكون مثل أخي ، ولكنْ
أعزّي النفس عنه بالتأسّي
فلا والله ، لا انساكَ حتى
افارق مهجتي ، ويشقّ رمسي
فقد ودّعتُ يومَ فراق صخرٍ ،
أبي حسّانَ ، لذّاتي وأنسي
فيا لهْفي عليه ، ولهف امي ،
أيصبحُ في الضريح ، وفيه يُمسي !

سننساه يا قلبي ...

املي ديكنسون

لو ذكرت املي ديكنسون (١٨٣٠-١٨٨٦) خلال حياتها ، لوجدت من سمع باسمها او اطلع على شعرها قلائل . ولو ذكرتها اليوم ، لتبادر للذهن حالا اشهر شاعرات اميركا في القرن المنصرم .

اشتهر شعرها بالرقة والعذوبة والايجاز . معظم قصائدها قصيرة ، تدور كل منها حول فكرة صغيرة ، تصورها في هالة من التشابيه الطبيعية ، المرئية وغير المرئية .

سننساه ، يا قلبي !
ستنساه الليلة ، وانساه أنا !
ستنسى الدفء الذي وهب ،
وسأنسى النور .
عندما تنساه ، قل لي ،
كي اطفىء أنا ذكراه .
أسرع ، فان انت تلكأت ،
خشيت ان اذكره أنا !

لن أعيش عبثاً

انا ان استطعت ان اقي من العثرات قلباً واحداً ،
فلن اكون قد عشت عبثاً !
وان انا استطعت ان ازيح عن امرىء واحد همومه ،
أو ان اخفف ألماً واحداً ،
او ان اساعد طائراً ضعيفاً واحداً
لبلوغ عشه ثانية ،
فلن اكون قد عشت عبثاً !

قصة الشهر

ابو الهول ... من غير سر

لاوسكار وايلد

في احدى الامسيات كنت جالساً في «الكافيه دي لابكس» ارقب حياة باريس ، جمالها ورثاثتها ، واعجب من تلك المناظر المؤلمة التي تمر امام ناظري ، منها ما يمثل الفاقة ومنها ما يمثل العجب . وكنت كذلك اذ سمعت صوتا يناديني . فالتفت ، فاذا باللورد موشسن امامي . اننا لم نتقابل منذ كنا في الكلية معاً ، أي منذ ما يقرب من عشر سنوات ، لذا فقد سررت برؤيته وتصافحنا بحرارة . فقد كنا صديقين حميمين في اكسفورد . وكنت احبه حباً لا حد له . فقد كان جميلا شريفاً ذا روح عالية . واذكر اننا اعتدنا ان نقول عنه انه حسن السيرة لولا صدقه وصراحته ، لكننا في الحقيقة كنا نعجب به لصراحته . وجدته قد تغير كثيراً : فبدا قلقاً ثائراً وكأنه في شك من امر ما . وشعرت ان هذه الريبة لا يمكن ان تكون حديثة العهد لأن موشسن كان من حزب المحافظين كما انه من اتباع مجلس اللوردات . لذا فقد استنتجت ان هناك امرأة ..

فسألته هل تزوج . فأجاب : « انني لا افهم النساء فهما كافياً ! »

قلت : « يا عزيزي جيرالد ، ان النساء خلقن ليعشقن لا ليفهمن ! » .

فاجاب : « لا يمكنني ان احب حيث لا اثق ! »

قلت : « اعتقد ان هناك سراً في حياتك يا جيرالد ، هلا اخبرتني به ؟ »

فاجاب : « دعنا نذهب اولا نتنزه في عربة ، فالمكان مزدحم هنا . لا ، لا اريد عربة صفراء ... أي لون آخر ؛ هناك عربة خضراء قاتمة سنستقلها . »

وبعد دقائق قليلة كنا متجهين نحو « المادلين » فسألته :

« أين نحن ذاهبان ؟ » فاجاب : « آه ، الى أي مكان يعجبك ، الى المطعم في البوا . سنتعشى هناك وستخبرني بما عندك » .

فأجبته : « انني أود ان اسمع منك اولا ، اطلعني على سرك . »

فأخرج من جيبه محفظة محاطة بالفضة وسلمني اياها ، ففتحتها واذا بها صورة لامرأة طويلة نحيفة ذات تعبير مبهم ، لها عينان

اوسكار وايلد

غامضتا النظرات ، وقد ارسلت شعرها على كتفيها والتفت بفرو ثمين .

قال صاحبي : « ما رأيك في هذا الوجه ؟ هل تظن ان صاحبته صدوقة ؟ » فتأملت الصورة بدقة ، وخيّل لي ان لصاحبة الوجه اسراراً غامضة ، على انني لم استطع ان احكم ما اذا كان غموضها خبيثاً أم طيباً . فجمالها قد سبك من اسرار متعددة ، جمال لا يلين . وتلك الابتسامة الباهتة التي تلوح على الشفتين بعيدة كل البعد عن البراءة والسذاجة .

فصاح وقد نفذ صبره : « ماذا تقول عنها ؟ »

أجبته : « انها الجيوكندا بالوان قاتمة ، اخبرني كل شيء عنها . »

فأجاب : « ليس الآن ، وانما بعد العشاء » . وراح يتكلم في مواضيع اخرى .

واتانا السفرجي بعد العشاء بالقهوة والسكاير . فذكرت جيرالد بوعده ، فقام يذرع الغرفة جيئة وذهاباً ، ثم عاد فارتمى على كرسي ، وشرع يروي القصة التالية . قال :

« في احدى الامسيات كنت اتمشى في شارع « بون » في الساعة الخامسة . وكان الشارع مزدحماً بالعربات ، ولكن الضجة كادت تهدأ قليلاً اذ وقفت عربة صغيرة صفراء الى جانب الرصيف ، جلبت انتباهي دون ان اعلم السبب . وبينما كنت امرّ بها اذ لمحت الوجه الذي أريتك صورته هذا المساء ، فسحرني جماله . وقضيت الليلة والنهار التالي افكر فيه . وكم قطعت ذلك الشارع متجولا افتش عن تلك العربة ، دون جدوى . فقلت في نفسي: لا بد انها لم تكن غير حلم وحسب. وبعد مضي اسبوع كنت اتعشى عند مدام دي رستل ، وكان العشاء في الثامنة ، ولكننا بقينا حتى الثامنة والنصف ننتظر في غرفة الاستقبال . واخيراً فتحت الخادمة الباب واعلنت مجيء ليدي الروي، فنظرت فاذا بي امام صاحبتي ، راكبة العربة الصفراء . فتقدمت بطيئاً كأنها اشعة القمر حين يرسل خيوطه المتهادية الهادئة . وكم كان سروري عظيما عندما طلب اليّ مرافقتها الى العشاء . وبعد ان جلسنا معاً قلت بسذاجة ظاهرة :

« اظن انني قد رأيتك سابقاً في شارع بوند، يا ليدي الروي».

فاذا بالشحوب يكسو وجهها، وتقول بصوت هادىء : « ارجو الا ترفع صوتك عالياً لئلا يسمعك احد . » فشعرت بالندم اذ بدأت هذه البداية السيئة ، فانتقلت متداركا الموقف الى موضوع المسرحيات الفرنسية ، فتكلمت هي قليلا بذات النغمة الغامضة والصوت الموسيقي الهادىء. وبدت كأنها تخشى ان يسمعها احد . لقد وقعت بحبها في اندفاع وحيرة وألم . على ان ما كان يحيط بها من غموض وتكتم أثارا فضولي وحيرتي . ولم تطل البقاء بعد العشاء ، اذ قامت للانصراف ، فسألتها ان تسمح لي بزيارتها . فتلعثمت قليلاً ثم تلفتت حولها واجابتني بصوت منخفض « نعم ، غداً في الخامسة الا ربعاً . »

وقد توسلت الى مدام دي رستل ان تخبرني عنها ، ولكن كل ما علمته منها هو انها ارملة تملك بيتاً جميلاً في « بارك لين». وقد تدخل بعض المدعوين المزعجين الجالسين معنا في شرح اسباب الترمل ، وانه نتيجة لعدم صلاح المرأة للزواج والامومة ،

فقمت وتركتهم منصرفاً .

وفي اليوم التالي وصلت بارك لين في الموعد المحدد ، ولكن البواب اخبرني ان الليدي الروي قد خرجت قبل مدة قصيرة جداً .

فرجعت الى النادي مستاءً من تصرفها متحيراً في امري . وبعد تأمل وتفكير كتبت لها رسالة اسألها فيها ان تسمح لي برؤيتها في فرصة ثانية . فلم يصلني منها جواب لعدة ايام ، واخيراً تلقيت منها رسالة قصيرة تقول فيها انها ستكون مستعدة للقائي في الساعة الرابعة من مساء الاحد القادم . واضافت هذه الملاحظة الغريبة : « ارجو الا تكتب لي ثانية ، ساشرح لك السبب عندما أراك » .

واستقبلتني يوم الاحد في بيتها ، وكانت ساحرة جذابة فاتنة ، والتمست قبل الانصراف بألا اكتب لها الى عنوان بيتها بل الى العنوان التالي « مسز نوكس ، مكتبة وتكر ، الشارع الاخضر » . ثم قالت « هناك اسباب تمنعني من استلام الرسائل في بيتي . »

وقد تقابلنا خلال ذلك الفصل كثيراً ، ولم يفارقها مظهر التكتم والغموض ، وكنت اظن احياناً انها قد تكون تحت رحمة رجل ما ، لكنني كنت اعتقد انها ليست من اولئك اللواتي يمكن التقرب اليهن بسهولة .

وفي الحقيقة كان يصعب علي جداً ان اصل منها الى نتيجة ، فقد كانت كتلك الآثار التي نراها في المتاحف الاثرية فتظهر حيناً واضحة للعين وتعود حيناً آخر قاتمة معتمة . وفي النهاية صممت على ان اطلب يدها للزواج . فقد مللت هذا التكتم المتكرر في كل زياراتي وخطاباتي القليلة لها ، فكتبت اليها بعنوان المكتبة اسألها ان تقابلني في الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم . واجابت بالايجاب ، فشعرت كأنني أطير الى السماء السابعة لفرط سروري ؛ لقد سحرتني وسلبتني عقلي .

وقلت في نفسي : « انها المرأة التي احب ، وان ما اتصوره من تكتم فيها وغموض ما هو الا محض وهم وتصور . على انني كنت اعجب كيف ساقتني الاقدار ورمتني تحت رحمة هذا الابهام والغموض . »

قلت لصاحبي : « اذن قد اكتشفت سرها اخيراً ؟ »

فأجاب : « اظن ذلك ، ويمكنك ان تحكم انت بنفسك ... »

عندما حل يوم الاثنين ذهبت لتناول العشاء عند عمي . وفي حوالي الساعة الرابعة وجدت نفسي اسير في طريق ماريلبون ، فعمي يسكن في ريجنت بارك . واردت ان اصل الى بيكادللي ، فقطعت بعض الطرقات الضيقة واذا بي فجأة امام ليدي الروي . لقد كانت تسير مسرعة وقد غطت وجهها بنقاب سميك ، وعندما وصلت الى نهاية الشارع رأيتها تصعد درجات سلم آخر منزل فيه ، وتخرج من جيبها مفتاحاً فتفتح الباب وتدلف الى الداخل . فقلت في نفسي : ها هو السر ! واسرعت الى البيت ووقفت اتأمله ، فبدا كأنه من النزل المستعملة لخزن البضائع . ونظرت فاذا بمنديلها قد سقط منها على

السلم ، فالتقطته ووضعته في جيبي . ثم رحت افكر بما يجب عمله . لكنني قلت في نفسي انه لا يحق لي ان اتجسس عليها. ثم سرت الى النادي وفي الساعة السادسة ذهبت لزيارتها ، وكانت ترقد على اريكة وقد ارتدت ثوباً فضياً تتخلله خيوط ذات اشعة فضية مضيئة ، وتزينت ببعض الاحجار الكريمة التي اعتادت على لبسها ، وبدت فاتنة جذابة . قالت : « انني مسرورة برؤيتك فانا لم اخرج طيلة النهار . » فنظرت اليها ملياً ثم اخرجت المنديل من جيبي وسلمته لها ثم قلت بهدوء:

«لقد سقط منك في شارع كمور عصر هذا اليوم » .

فنظرت الي بفزع ولم تحاول ان تأخذ المنديل من يدي فسألتها :

« ماذا كنت تعملين هناك ؟ »

فأجابت : «أي حق لك في استجوابي؟ »

فأجبتها : « حق رجل يحبك ، انني جئت لأسألك ان تكوني زوجة لي » . فدفنت وجهها في كفيها واندفعت في البكاء .

وتابعت كلامي: « يجب ان تخبريني». فوقفت وراحت تتأملني ثم قالت: « ليس هناك ما اخبرك به يا لورد موشسن ! » فصرخت قائلًا : « لقد ذهبت هناك لمقابلة شخص ما . هذا هو سرّك ! »

فاصفر وجهها وصرخت : « ليس هناك أي احد اقابله ! »

فسألتها : « الا يمكن ان تقري بالحقيقة ؟ » فاجابت «لقد اخبرتك بها ». ولكنني لم اثق باقوالها فقد جن جنوني ولا اعلم ماذا قلت لها ولكنني قلت اشياء فظيعة . واخيراً اندفعت خارجاً من البيت ولم احاول ان اقابلها . فوصلتني رسالة منها في اليوم التالي . فارجعتها لها دون ان افتحها . ثم ارتحلت مع « الن كولفي » ، وعدت بعد شهر فكان اول خبر قرأته في صحيفة « المورننك بوست » هو خبر موت الليدي الروي ، اذ اصيبت ببرد في الاوبرا وقضت بعد خمسة ايام بالتهاب في الرئتين. لقد صدمتني الحادثة، فاعتزلت الناس. احببتها كثيراً، احببتها بجنون ، يا الهي كم احببت تلك المرأة !.. »

قلت له : « الم تذهب الى ذلك المنزل الذي رأيتها تدخله ؟ »

اجاب : « بلى ، ذهبت في احد الايام الى شارع كمور ، لقد عذبني الوهم ولم أعد احتمل الشك. وطرقت الباب ففتحته لي امرأة جليلة المظهر . فسألتها ان كانت لديها غرفة للايجار ..

فاجابت : « ان غرف الاستقبال مؤجرة، ولكن لا بأس ما دامت الليدي الروي لم تأت منذ شهر ولم تدفع ما عليها من ديون ، يمكنك ان تحلّ محلها . »

فأريتها الصورة الفوتوغرافية وسألتها: « أهذه هي الليدي ؟»

أجابت:« نعم انها هي بالضبط ، متى ستعود يا سيدي ؟ »

فقلت لها : « انها ماتت . »

فصاحت : « ماذا تقول ؟ . آه يا سيدي انها كانت من احسن المستأجرين عندي . لقد كانت تدفع لي ثلاثة جنيهات في الاسبوع لتجلس فقط بين حين وآخر في غرف الاستراحة عندي » !

فسألتها : « هل كانت تقابل احداً هنا ؟ »

فاكدت لي المرأة انها لم تكن ترى احداً ، بل كانت تأتي بمفردها .

فصرخت قائلًا : « بربك ماذا كانت تعمل اذاً ؟ »

أجابت : « انها كانت تأتي للمطالعة فقط ، وقد تتناول احياناً كوباً من الشاي ! »

ولم ادر ماذا اقول ، فاعطيتها بعض النقود وانصرفت لا الوي على شيء .

والآن ما معنى كل هذا ؟ وما رأيك في هذه القصة ؟ هل تعتقد ان المرأة اخبرتني الحقيقة ؟ »

قلت : « نعم ! »

فقال : « اذاً لماذا كانت الليدي الروي تذهب هناك ؟ »

فاجبته : « يا عزيزي جيرالد ، ان الليدي الروي كان لها ولع بالتظاهر بالتستر والغموض . فاتخذت هذه الغرفة لتذهب متسترة وهي تسدل النقاب على وجهها ، فيلذ لها ان تتصور نفسها بطلة لقصة . ولكنها في الحقيقة لم تكن الا كأبي الهول — من غير سرّ ! »

قال : « اتعتقد حقيقة بذلك ؟ »

قلت : « انني متأكد مما اقول » .

فاخرج الصورة من جيبه وراح يتأملها ، ثم تحسر قائلًا :

« انني اعجب من كل هذا !»..

ترجمة : وديعة طه النجم
كلية الآداب - بغداد

اذا اردت الخلاص سريعاً من بعض

آلام الظهر المزمنة

فعليك باملاح «كروشن» الستة. ان املاح «كروشن» تساعد الكليتين على القيام بوظيفتها الطبيعية وسرعان ما تجد ان السموم التي تركت متراكمة في جسمك قد طردت خارجا. وبخروج هذه السموم تزول الاوجاع و الآلام ايضا.

كروشن

3.

المرأة في مراكش

منذ بضعة اسابيع زار الاستاذ عبد الهادي بو طالب البلاد العربية ومن بينها لبنان، فاتصلت به الاديبة الآنسة انعام الصغير واخذت منه بعض المعلومات عن نشاط المرأة العربية في مراكش .

اما الاستاذ بو طالب فهو خريج جامعة القرويين بفاس سنة ١٩٤٤ . وقد تفوق في مبارياتها العلمية واخذ يلقي محاضرات في تلك الجامعة . وفيما بعد انتدبه جلالة ملك مراكش لتعليم ولديه سمو ولي العهد، مولاي الحسن ، والامير مولاي عبدالله ، فلازم المعهد الملكي اربع سنوات كان يدرّس خلالها اللغة العربية وتاريخ الاسلام والمغرب العربي. وانقطع عن المعهد الملكي المذكور حين انهى سمو ولي العهد دراسته . وعيّن بعد ذلك في الاستئناف الشرعي بالقصر الملكي . ولكنه استقال من هذا المنصب مرتضياً العمل الحر" ، وهو اليوم يشرف على ادارة « دار الكتاب » في الدار البيضاء (كازابلانكا) ، التي تعنى بنشر مؤلفات المراكشيين من مخطوطات ومؤلفات حديثة. كما انه يشارك في الحياة الصحفية ، السياسية والاجتماعية . وطبع له اخيراً في مصر مؤلف عن الوزير المراكشي الاندلسي لسان الدين بن الخطيب تحت اسم « وزير غرناطة » .

وها هو الاستاذ بو طالب يجيب على الاسئلة الموجهة اليه عن مراكش عامة والمرأة العربية فيها خاصة .

★

هل التعليم واسع الانتشار في بلاد مراكش، واين يذهب طلبة العلم ؟

توجد في فرنسا بعثة علمية تتجاوز اليوم مائتي طالب كلهم من حملة البكالوريا، وهم موزعون على جامعات فرنسا بما فيها كليات الطب والهندسة والصيدلة والبيطرة والحقوق ومدرسة المعادن وكلية الآداب ومدرسة المعلمين العليا. ومن هؤلاء طائفة تعتمد على نفسها وعلى الجهود الشعبية لمواصلة الدراسة ، اذ لم تخصص لها منحة رسمية . وهم يعودون الى مراكش كل سنة بالعشرات حاملين اعلى الشهادات ، فيخلفهم عشرات اخرون ممن يحصلون على البكالوريا في المغرب . هذا بالاضافة الى الذين يتخصصون في مراكش نفسها في معهد الدراسات العليا للحقوق والاداب في عاصمة الرباط . ولكن رغم كل هذا فان الواجب يدعو لمضاعفة الجهود والاكثار من عدد المدارس ، كثرة تتناسب وحاجة البلاد ، لان المدارس الحالية تضيق جميعها بابواء الراغبين فيها وهم لا يقلون عن مليون تلميذ وتلميذة .

ما هو حظ الفتاة من النهضة العلمية هناك ؟ وما هي المهنة التي تعمل بها بعد تخرجها ؟

ان حظ الفتاة من هذه النهضة العلمية لا يقل عن حظ الفتى ، فالفتاة تتابع دراستها بجانب اخيها الفتى ، وفي بعض المدارس الخاصة بالبنات تكون منفصلة عنه . وقد اصبحت الفتيات ينافسن الفتيان في مختلف الامتحانات وكثيراً ما يتفوقن عليهم . وهناك عدد منهن في الجامعات الفرنسية العليا ، واخريات في جامعة القرويين، والكثيرات منهن ينصرفن بعد اخذ نصيبهن من الثقافة الى التعليم في المدارس الشعبية الحرة ، أو يزاولن مهنة التوليد ، أو يدخلن غمار الحياة الزوجية وهن ربات اسر صالحات ، وامهات مثاليات .

الى أي حد تشترك المرأة في النهضة الاجتماعية؟

المرأة المراكشية تشارك مشاركة فعالة في دعم صرح النهضة الاجتماعية. وقد اسست لهذه الغاية جمعيات تضم السيدات واخرى تضم الاوانس ، نذكر من بين الاولى جمعية «اخوات الصفاء» ومركزها الرئيسي في مدينة فاس ، كما يوجد لها فروع في بقية بلدان مراكش الكبرى ، وتضم هذه الجمعية النشيطة ما يزيد على الفي سيدة ، وهي تجمع الاكتتابات الشعبية لتأسيس المدارس المجانية ، وتشرف فعلاً على المدرسة المجانية الكبرى المؤسسة بجهود رجال حزب الشورى والاستقلال بفاس . وقد اطلق عليها اسم مدرسة الشعب ، وتضم ابناء الفقراء فقط.

وتقوم هذه الجمعية بتقديم مختلف المساعدات الى هؤلاء الاطفال . ونذكر من بين جمعيات الاوانس جمعية « الفتاة المغربية» وهي تحذو حذو جمعية «اخوات الصفاء » وتنهج نهجها التقدمي الاجتماعي.

والجمعيات النسائية عامة تكافح الامية ما استطاعت ، وتحرص على تحرير المرأة من الرجعية والجمود والتقاليد البائدة . وقد وفقت في ذلك الى حد كبير ، وانه ليسعدنا ان نراها اليوم تقف خطيبة في الجامع ، ومعلمة في المدارس ، ومحررة في الصحافة ، ومشاركة في الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية ، وقد كانت الى عشر سنوات خلت قعيدة بيت وضحية نظام جائر .

كيف ينظر الرأي العام الى فكرة تحرر المرأة ؟

تلاقي فكرة تحرير المرأة استحساناً من جميع طبقات الشعب ، ويشجع جلالة

الملك النهضة النسائية ويعطف عليها، وهو يدعو كل سنة طائفة من النساء والفتيات الى قصره بمناسبة عيد العرش ، فيتبارين في انشاء الشعر والقاء الخطب تخليداً للعيد القومي ، عيد جلوس جلالته على عرش المغرب ، وهو اكبر عيد وطني في البلاد.

هل لكم ان تتحدثوا قليلًا عن الامراء والاميرات بصفتكم مدرساً سابقاً بالمعهد الملكي ؟

ان جلالة ملك مراكش الذي يساهم بنصيب وافر لتحقيق تطور شعبي شامل، لم يألُ جهداً في ان يجعل من انجاله الامراء والاميرات النموذج المثالي للفتى والفتاة. واذ كان لي شرف تعليم ولي العهد سمو الامير مولاي الحسن واخيه الامير مولاي عبدالله وشرف ملازمتها طيلة اربع سنوات بالمعهد الملكي في القصر السلطاني ، فقد استطعت ان ادرس خلال هذه المدة مقدار حرص جلالته على ان يكون الاميران مضرب الامثال لشباب المغرب، ولقد كان يحضر بنفسه الى المعهد الملكي فيستمع الى الدروس ، ويراقب احوال الامراء عن كثب ، ويزود القائمين على المعهد بنصائحه وتوجيهاته .

ولا اشك في ان البرنامج القيّم الذي كان يتلقاه سمو ولي العهد في مختلف الدراسات العربية والفرنسية واستعداد سموه الفطري قد ساعدا على ابراز مواهبه، ومكنا له منذ سنتين ان يجلي في امتحان شهادتي البكالوريا فيتفوق حتى على الفرنسيين انفسهم. وهو اليوم يتابع دروسه في كلية الحقوق بالرباط والمنتظر ان يحصل في السنة المقبلة على آخر شهادة في الرباط .

اما الامير مولاي عبدالله الذي لا يزال يتابع دراسته الثانوية ، فله من ذكائه وعظيم استعداده ما يؤهله لأن يكون عند حسن ظن والده والشعب المراكشي الكريم به .

ولا انسى سمو الاميرة عائشة التي تقترب من البكالوريا والتي جعل منها والدها الداعية المتحمسة لقضية المرأة ، والخطيبة المكافحة عن حقوقها ، وهي تجيد الى جانب اللغة العربية اللغتين الفرنسية والانكليزية، ولها ميل للموسيقى والرياضة وخاصة الفروسية .

ولقد كان لمواقفها اثر كبير في التطوّر النسائي خلال السنوات الست الاخيرة ، فلم يسع الرجعيين ، وما اكثرهم في امم الشرق عامة ، الا ان يذعنوا امام ارادة الشعب والملك ، وان همسوا همساً ضاع ما بين شفاههم .

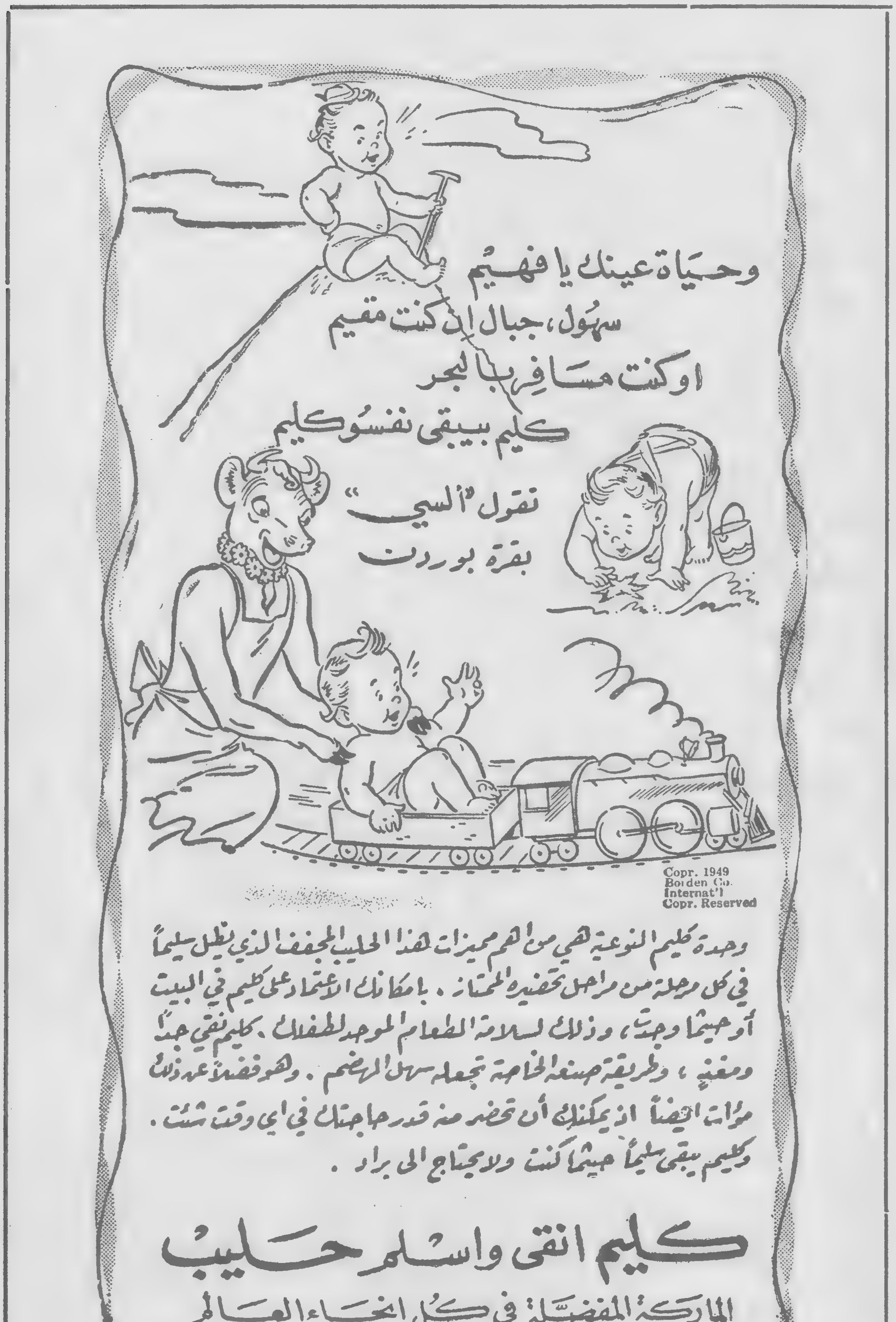

قصة الطفل

لماذا كان للسلحفاة ظهر؟

يحكى ان سلحفاة تدعى (ميوب) ، كانت تسير على جانب الطريق ، فرأت امرأة عجوزاً تدعى (أجادي) ، فاقتربت منها ونادتها قائلة : — أجادي ... أجادي ... ماذا فعلت بنفسك ؟ إنك تبدين هزيلة نحيفة .

فنظرت أجادي الى ميوب وقالت : — هذا طبيعي .. ألم يبلغك أن الناس جميعاً بما فيهم الملك (بينين) يصومون سبعة أيام بلياليها ... وهذا هو اليوم السادس ، وأنا اشعر بجوع شديد . فقالت السلحفاة : ألا يمكن فعل شيء في سبيلك ؟ فأجابت المرأة العجوز : لا شيء يا ابنتي .. لا شيء مطلقاً . وعندئذ بدا الحزن على وجه السلحفاة ، ووقفت صامتة الى جوارها .

وفي تلك الليلة سمحت المرأة العجوز للسلحفاة بالمبيت في كوخها ، وقصت عليها قصصاً عجيبة عن المدينة الكبيرة ، وقالت لها ان الملك سيقيم مأدبة فخمة في نهاية الصوم ، ستكون حافلة بأنواع البهجة والسرور .

وارادت السلحفاة ان تحضر تلك المأدبة ، ولكنها عندما سألت المرأة العجوز ان ترشدها السبيل الى المدينة ، أجابتها بقولها : — لا يا عزيزتي ميوب ، فهي بعيدة جداً ، ولن تستطيعي الوصول اليها ... فعليك ان تخترقي غابة كثيفة مخيفة ... كما ان المأدبة لبني البشر فقط ، لا للحيوانات .

ولكن ميوب كانت قد عقدت العزم على حضورها . فبدأت رحلتها وشرعت تجدّ في السير . وبعد قليل قابلت على جانب الطريق (ايني) الغزال ، فنادته بأعلى صوتها : إيني .. إيني .. ايها العادي السريع .. أيها الوسيم الجميل ، انتظر ، فلدي اخبار سارة لك .

فوقف إيني وارهف أذنيه ، وشرعت ميوب تغني وكأنها اسعد المخلوقات ... وعندئذ تقدم منها إيني وقال لها : — لماذا انت سعيدة يا ميوب ، والى أين انت ذاهبة ؟ فأجابته بقولها : — ألم يبلغك ان الملك سيقيم مأدبة لجميع الحيوانات ؟ وأنا ذاهبة اليها ... فصاح الغزال : يا الهي ، وسأذهب أنا ايضاً . فقالت ميوب : أو تحملني ؟ انك سريع العدو ، وفي استطاعتي ان ارشدك الى الطريق .

فحملها الغزال على ظهره وسار بها مسافة طويلة . وبعد بضع ساعات شعر إيني وميوب بالجوع الشديد ، ولكن ميوب السلحفاة ، استطاعت بمكرها وخداعها ، ان تقود الغزال الى وكر الفهد .

ولما رآهما (أولو) الفهد وهما يقتربان من وكره ، تقاعس وزأر ، فتوقف إيني عن السير ، وقد تملكه الخوف والجزع . وقفزت ميوب من فوق ظهره وتوارت في حجر ... وزأر الفهد مرة اخرى ، ثم انقض على إيني المسكين ، ومزقه إرباً إربا . وعندئذ اخرجت ميوب رأسها من الحجر وقالت : — أيها الفهد اولو ، لقد أتيت لك بإيني السريع الجميل ، فاذا أكلته كله واغفلت حقي فيه ، كنت نهماً جشعاً ناكراً للجميل . فهدر أولو ، ولكنه اقتسم مع السلحفاة لحم الغزال . وبعد ان شبعا ، قالت ميوب لأولو : — جئتك برسالة سارة ، فقد دعا الملك جميع الحيوانات الى مأدبة ، فاذا حملتني على ظهرك ، ارشدتك الى الطريق ، ووصلنا هناك في نهاية ايام الصوم قبل موعد المأدبة .

وكان أولو جشعاً بطبيعته ، فقبل رأي السلحفاة وحملها على ظهره ، وسار بها حتى وصلا الى شاطىء نهر . فقالت ميوب لأولو : — أنا اخشى الماء وارهبه ، فارجوك ان لا تقفز بي فوق النهر ، لئلا اسقط فيه فأغرق ... ولقد عنّ لي رأي ... أترى تلك الشجرة الضخمة على الشاطىء المقابل ؟ لقد علق بها حبل ، ووقف على احد اغصانها (اوزو) الخفاش . سأطلب منه ان يأتيني بالطرف الآخر من الحبل ، فأربطه حول عنقك واسير عليه عابرة النهر .

وسرعان ما وافق الفهد الغبي على هذه الفكرة ، فأحضر الخفاش طرف الحبل ، وعبرت السلحفاة الى الشاطىء

المقابل . ولم تكد تطأ قدماها الارض ، حتى همست في اذن الخفاش قائلة . — اسمع يا اوزو ، لدي سر اريد ان اطلعك عليه ، ولكني لن ابوح به اليك ، الا اذا حملتني على ظهرك وطرت بي الى اعلى الشجرة . وبعد لحظة كان الخفاش يحلق في الجو ، وعلى ظهره السلحفاة . بينما ظل الفهد مربوطاً الى الشجرة . ولم يمض طويل وقت حتى اقبل صياد يحمل رمحاً حاداً يبرق في ضوء الشمس ، فطعن به الفهد المسكين ... اما اوزو ، فلم يكن بأسعد حظاً منه ، لأن ميوب أخبرته بقصة وليمة الملك ، واقنعته ان يطير بها اميالا عديدة فوق الغابة الخضراء .

ولما وصلا الى ضواحي المدينة ، طلبت من اوزو الخفاش ان يهبط بها الى شجيرة صغيرة ، لأنها رأت الملك بعينيها الحادتين ، واقفاً في ساحة المعبد وهو يلتهم طعاماً من طبق كان معداً للإله النسر ، بينما كان مفروضاً ان يكون صائماً . واقتربت السلحفاة من الملك ، وصاحت به : لقد رأيتك لقد رأيتك ... فركع الملك على ركبتيه في ذلة وخضوع ، واخذ يرجو السلحفاة ان لا تشي به ، ووعدها اذا احتفظت بالسر ، ان يكرمها يوم المأدبة ويحسن العناية بها فوعدته .

ولكن هل احتفظت بوعدها ؟ سنرى .

انضمت السلحفاة الى حاشية الملك ، وساروا متجهين الى المدينة . ولما وصلوها ، ارسل الملك خفية الى ساحره ، فأعد له تعويذة ، فوضعها في القصعة التي ستأكل منها ميوب يوم الحفلة.

وفي اليوم التالي بدأت المأدبة بالغناء والرقص ، وجلست ميوب وامامها قصعة مليئة بالبطاطا أحب مأكولاتها اليها ، وقد تملكها الفرح والسرور فأكلت واغرقت في الاكل ، ولكن الطعام لم ينقص .. ذلك لانها كانت تأكل من القصعة المسحورة .. ولكنها تمادت في الاكل الى ان بشمت ، فلم تستطع الاستزادة .. وعندئذ وقفت لتخرج . ولم تكد تخطو بضع خطوات ، حتى تبعتها القصعة ، فوقفت وحدجتها بنظرة ملؤها الريبة والشك . ثم سارت بضع خطوات اخرى ، ووقفت فجأة ونظرت فوجدتها ما تزال خلفها .. ولم يعجبها ذلك ، فطفقت تعدو في شوارع المدينة وهي تصيح : لقد أكل الملك من الطعام المحرم في ساحة المعبد ... نعم لقد أكل منه ورأيته بنفسي ...

ولكن احداً لم يعر كلامها أي انتباه ، لان الناس جميعاً كانوا يقهقهون بأعلى اصواتهم . فطغى صوت ضحكهم على صوتها ، فلم يسمعوه .

وظلت ميوب تعدو في الشوارع والقصعة تتبعها اينما ذهبت ، حتى عثرت السلحفاة فسقطت في حجر . وسقطت القصعة على اثرها ، ووقعت على ظهرها ، فاستقرت عليه والتصقت به. وحاولت السلحفاة التخلص منها دون جدوى . ومنذ ذلك الوقت ، اصبح على السلحفاة ظهرها الصلب الذي تعرفونه .

لتسلية الاحداث

[٥] لغز الكلمات المتقاطعة

تجدون اسماء عشر بنات والمطلوب توزيعهـا على المربعات كما وُزّع اسم «انيسة». وتلاحظون انكم حللتم قبلاً مثل هذه المسابقة بعنوان « الكلمات المتقاطعة لرحلة كولمبوس » في عـدد حزيران المـاضي .

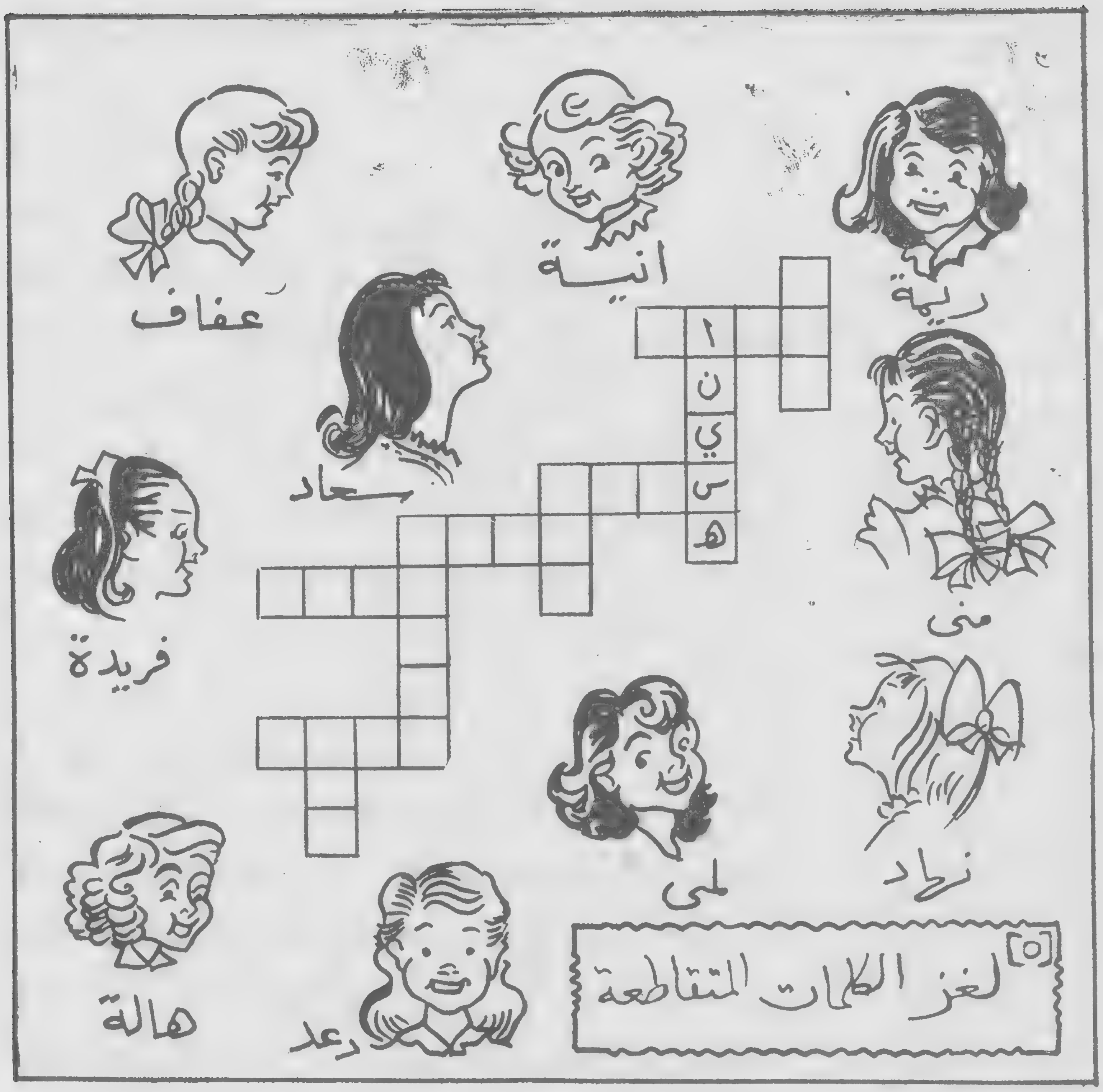

[٦] لغز اسماء الفاكهة

خذ ورقة وارسم عليها ، كما ترى ، هـذين العامودين من المستطيلات ، وانقـل مقاطع الكلمات كما هي في العامود الاول ، ثم فتش عـلى المقطع الآخر المناسب لها واكتبه مقابلها، فتحصل على اسماء بعض الفاكهة التي تحبها .

١	٢
عنـ	ز
مشـ	بيخ
مو	ب
بط	خ
بر	ت
خو	دنيا
تو	تقال
اكيـ	مش

[٧] لغز اسماء الحيوانات

وهنا ارسم عامودين آخرين وحل هذا اللغز كما حللت اللغز السابق، فتحصل عـلى اسماء بعض الحيوانات التي تعرفها .

١	٢
كلـ	رة
أ	مل
هـ	فة
جـ	ب
زرا	ـسد
حصا	د
سلـ	ن
قر	حفاة

ادما شخاشيري
ونهلة مروة
لجنة تسلية الاحداث
الجمعية اللبنانية للصحة العامة

سلي ما تشائين

(هل كثرة المحبة نافعة للولد أم ضارة له ؟)

يحتاج الولد المحبة كما تحتاج الثمرة الى ضوء الشمس وحرارتها. انما احياناً تذهب محبتنا لاولادنا مذاهب متطرفة منحرفة ، فتصبح ضارة غير مفيدة. وتقسم انواع المحبة الابوية الى ثلاثة : المحبة الواعية، والمحبة الواجبة ، والمحبة القاتلة . وبالطبع فان اولى هذه ، وهي التي تجري بها الامور بتعقل وتفاهم ، هي مرادنا في هـذا البحث .

والآن طالعي الاسئلة التاليـة ، وقرري اياً من الاجابات تستعملين حين يطرحها عليك طفلك . وعلى الصفحة ... تجدين الاجوبة الصحيحة الواجب استعمالها .

الولد : آه، اني اكرهك ! (هنا الولد يظهر روح العداء.)

الام: (١) اظنك متهيجاً لاني منعتـك اللعب بالزجاج المكسور . هوّن عليك ، وتعال نلهو سوية .

(٢) كيف تجرأ ان تتفوه بمثل هذا لأمك ؟

(٣) لم يدر في خلدي ان ابني يفكر بكره امه ! سوف تندم يوماً اكون فيه قد غبت عنك .

الولد : لا اريد ان آكل السبانخ . (مشكلة الطعام .)

الام : (١) لا وقت للمداعبة الآن . يجب ان تأكل كل ما في الصحن امامك .

(٢) لا بأس، كل ما تقدر عليه وسنرى مقدار «شطارتك».

(٣) ارجوك ان تتناول ملعقة واحدة اكراماً لي .

الولد : هل اقدر ان اتزوجك عندما اصبح شاباً ؟ (غريزة التملك والاستئثار .)

الام : (١) طبعاً لا ! ما هذه الافـكار ؟ الاجدر بك الا تدع اباك يسمعك !

(٢) آه يا حبيبي ، ما اجمل هذه الفكرة ! انك تقدر ان تبقى معي ما شئت ويعتني كل منا بالآخر .

(٣) انك لا تقدر يا عزيزي . بل سوف تتخذ يوماً فتاة جميلة زوجة لك وحدك ، وستحبها اكثر مما تحبني .

الام : (بعد ان تنقطع عن الكلام مدة . الوالدة في حالة ضعف .)

(١) اخرج من الغرفة ، قد صبرت عليك قدر استطاعتي . قد اضجرتني .

(٢) ارجع . يجب ألا نتخاصم ابداً . انت لي كل شيء .

(٣) اذهب يا روحي والعب في مكان آخر . اني تعبة جداً.

الولد : اني افكر في عدم الذهاب الى رفيق الليلة. (الولد خـائف .)

الام : (١) حقاً قلت . انها ظلمة قاتلة.لنبق في البيت معاً.

(٢) سوف يخيب أمـل رفيق . لنجلب الضوء الكهربائي ، وسأرافقك أنا .

(٣) ماذا ؟ هل تخشى الظلام ! ينبغي ان تذهب الى رفيق الآن . اكاد استحي بـك !

الولد : اني مريض . (مرض الولد .)

الام : (١) كم حذرتك من الخروج من البيت بدون السترة الصوفية ؟

(٢) طيّب . تعال الى الفراش بينما احضر ميزان الحرارة .

(٣) يا الهي ! لم يكن صوابا ان تلعب مع الاولاد الكبار ، فلست قوياً بعد .

ملاحظة: ترغب «صوت المرأة» الى كل من ارادت الاستفادة من هذا الباب ان تكتب على الغلاف « باب سلي ما تشائين » الى جانب عنوان المجلة .

(انظري الاجوبة على الصفحة ٤٣) .

لمحة عن نشاط الجمعيات النسائية في دمشق

يقوم النشاط الاجتماعي النسائي في دمشق على جهود المؤسسات النسائية ، التي تضم نخبة من خيرة سيدات دمشق وآنساتها ، يؤلفن اربع عشرة جمعية، يعملن بنفوس ملؤها العزم والاخلاص وقلوب عامرة بحب الخير والسعي الى تحقيق اسمى المبادىء وانبل الاهداف لرفع مستوى الشعب وجعله في المكان اللائق من سلم الحياة والانسانية .

جمعية الاتحاد النسائي العربي

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٤٤ ، ترئسها السيدة **عادلة بيهم الجزائري** وتغلب على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة الصفة الاجتماعية والخيرية . ومن اهم اهدافها : السعي للحصول على حق المرأة السياسي ، وتوثيق الروابط بين اتحادات نساء العرب ، والاشتراك في المؤتمرات والحلقات التي تبحث في وضعية المرأة وشؤونها السياسية والاجتماعية ، واقامة الحفلات ، ومساعدة السجينات والمعوزات، وتقديم المساعدات المادية لطبقات المجتمع في الظروف العصيبة ، وتأمين المواد الغذائية للجرحى وعائلات الشهداء وافراد الجيش ؛ ويستفيد منها بصورة خاصة اطفال منكوبي العدوان الفرنسي ، الذين يدفع الاتحاد قسما من اقساطهم المدرسية في معهد دوحة الادب .

جمعية نقطة الحليب

تأسست عام ١٩٢٢ ترئسها السيدة **زهراء العابد** ؛ شعارها رعاية الطفل وخدمته، وتقديم غذائه وكسائه . ويستفيد من خدماتها بصورة عامة الاطفال الذين لم يتموا الثانية من العمر ، فتتعهدهم الجمعية بعنايتها منذ الولادة حتى هذا السن بجميع ما يلزمهم من ضروريات الحياة ، وهناك خدمات اخرى تقدمها الجمعية ، كمساعدة اللاجئين والفقراء في بعض الظروف القاهرة .

جمعية الهلال الاحمر النسائية

تألفت عام ١٩٤٢ وهي تتبع النظم والاتفاقات الدولية الصادرة عام ١٨٦٤ في جنيف والقرارات المتخذة في لاهاي عام ١٩٠٧ ، رئيستها الفخرية السيدة زهراء العابد ورئيستها العملية السيدة **سعدية الحسيبي** . وتنحصر غايات الجمعية في اسعاف المرضى والجرحى من الجنود ، وانشاء مستشفيات ، ومساعدة الجرحى والمرضى من الدول المتحاربة ، وتدريب المنتسبين اليها على طرق الاسعاف ، وتشكيل فروعها للسيدات السوريات في كافة المناطق السورية .

جمعية الاسعاف العام

تأسست عام ١٩٤٥ ، شعارها انقاذ من حلت بهم الكوارث في مختلف البلاد والازمان ، رئيستها السيدة **أسماء فارس الخوري** ؛ ورئيستها الفخرية السيدة زهراء العابد . وهي تهدف الى

مساعدة المنكوبين والجرحى ، والى فتح مشغل خياطة للفقراء في وقت السلم ، كما انها تسعى لدى السلطات المختصة لايجاد تشريع يحمي الاولاد والعمال والعاملات ، وتشرف على دار الاحداث ومأوى العجزة ، وتقوم بتدريب السيدات على طرق الاسعاف ، وتزويدهن بالمعلومات اللازمة لهذا الغرض .

جمعية الندوة الثقافية النسائية

تأسست عام ١٩٤٢ ، شعارها رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي ، رئيستها الاستاذة الآنسة جيهان موصلي وهي تهدف الى تأسيس مكتبة للمطالعة العامة ، وإلقاء المحاضرات في ناديها ، والقيام بجولات للتعرف على الجاهلات الفقيرات ومساعدتهن . وتستفيد منها الفقيرات اللواتي ينتمين الى عائلات تمنعها التقاليد من اعلان فقرها . وهنالك عدد من الطالبات تتعهدهن الجمعية بالعناية .

جمعية يقظة المرأة الشامية

تأسست عام ١٩٢٧ ، شعارها رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي، رئيستها سعاد مردم بك ؛ وغايتها القاء المحاضرات الثقافية في ناديها المعروف باسمها ، وتقديم المساعدات المادية للعائلات المستورة، وتشغيل عدد من العاملات في مشغلها الذي يتناول الخياطة وبعض الاشغال اليدوية ، واحياء الصناعات الوطنية من جديد .

جمعية خريجات دور المعلمات

تأسست عام ١٩٢٨ ، رئيستها الاديبة السيدة منيرة المحايري ؛ من غاياتها : افتتاح نادي عائلي نسائي، وانشاء مجلة في التربية والتعليم والادب ، والقاء خطب ومحاضرات في موضوعات تعليمية واخلاقية وعمرانية واقتصادية ، واعطاء دروس خاصة للجاهلات ، وتمثيل روايات مدرسية ، واقامة حفلات نسائية تعرض فيها مختلف المصنوعات الوطنية والاشغال اليدوية النسائية ، ومعاضدة المجلات النسائية ، وتأمين عمل خريجات دور المعلمات ، ومساعدة التلميذات الصغيرات من العائلات الفقيرة . ولها ملجأ يعرف بدار الكفالة يتعهد التلميذات الفقيرات بالغذاء والكساء والتعليم .

جمعية الرابطة الثقافية النسائية

تأسست عام ١٩٤٣ ، غايتها ثقافية محضة ، ورئيستها زهراء العابد ؛ من اهدافها : بث الآداب ، والسعي لانارة الافكار ، ورفع مستوى المرأة على طريقة تناسب روح العصر والاخذ من محاسن حضارتي الشرق والغرب ، ومعاضدة المصنوعات الوطنية ، والقاء محاضرات بلغات مختلفة ، وانشاء مجلة تبحث في قضايا المرأة ، واقامة الحفلات النسائية التي تعرض فيها المصنوعات الوطنية والاشغال اليدوية النسائية ، والعناية ببعض التلميذات الفقيرات وافتتاح نادي نسائي ثقافي .

جمعية دوحة الادب

تأسست عام ١٩٢٨ ، مركزها

الرئيسي دمشق ويمكنها ان تؤسس فروعاً في باقي المدن السورية ، رئيستها السيدة **عادلة بيهم الجزائري** ؛ وقد اخذت على عاتقها فتح مدارس متعددة ثانوية وابتدائية ، ذات فروع داخلية ، ورياض للاطفال ، وهي تنفق على مشاريعها من الاقساط المدرسية والمنح الحكومية وريع الحفلات واليانصيب ، وتقوم في بعض الظروف بتقديم المساعدات الى الفقراء ، كما أنها تضم في مدارسها عدداً من الطالبات المعفيات من الرسوم المدرسية ، وعدداً آخر بخصم معين . ومن اهم غاياتها تنشئة الفتاة العربية تنشئة صحيحة وتربيتها تربية قومية .

جمعية جامعة نساء العرب القوميات

تأسست عام ١٩٤٤ ، رئيستها السيدة **أليس قندلفت**. وهي تسعى لايصال المرأة الى حقوقها السياسية الكاملة ، وتحقيق الاهداف العربية القومية ، ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين ، وتحريض النساء على العمل في القضايا القومية ورفع الوعي القومي بين صفوفهن .

جمعية مبرة التعليم والمواساة

تأسست عام ١٩٤٥ ، رئيستها الآنسة **عفاف اليوسف** ، وهي تهدف الى نشر العلم ومكافحة الامية ، وتزويد الاولاد الفقراء بما يحتاجون اليه من الكتب والالبسة ، وتوفير العمل للفقيرات بتعليمهن صناعات يدوية ، ومواساة الاسر البائسة المستورة . ومن اهدافها ايضاً رفع مستوى القرى وانعاشها ومدها بشتى النصائح الصحية والاجتماعية .

جمعية الحلقة الزهراء

تأسست عام ١٩٤٥ ، رئيستها السيدة **زهراء العابد** ؛ طابعها أدبي محض ، لها اجتماعات دورية تلقى فيها المحاضرات الادبية ، وهي تضم نخبة من الادباء والاديبات يتداولون فيها شتى مواضيع النثر والشعر .

النادي النسائي الادبي

تأسس عام ١٩٢٢ ، رئيسته السيدة **سارة مشاقة**. غايته رفع مستوى المرأة الادبي والثقافي ، والقاء محاضرات ، واقامة حفلات ، وتوزيع الاغذية والملابس في شتى الظروف ، ومساعدة افراد الجيش السوري ، وتعليم فئة من الفتيان على نفقة النادي .

جمعية المطعم الشعبي

أنشئت هذه المؤسسة عام ١٩٤١ ، رئيستها السيدة **ماري جلاد** ؛ وأهم ماتهدف اليه هذه الجمعية اطعام الاحداث الفقراء من كافة المذاهب ، والاشراف على سير نموهم بالمراقبة الطبية الدورية وزيارة عائلاتهم لتفقد معيشتهم واصلاح ما فسد من تربيتهم وتتبع امراضهم والقضاء على الساري منها وتقديم ما يتطلبون من علاج وعناية .

دمشق **طلعة الرفاعي**

مفتشة العمل والشؤون الاجتماعية
في وزارة الاقتصاد الوطني

رسالة القابلة في المجتمع

على القابلة ألا تعتبر عملها مهنة وحسب ، انما يجب ان تعتبر مهنتها رسالة انسانية واجتماعية ، على حسن قيامها بها يتوقف مركزها في المجتمع ، وعلى ذلك يتوجب على القابلة الا تنحصر مهنتها في الناحيتين العلمية والعملية بل تتعداهما الى سائر النواحي من اخلاقيـة وتثقيفية . بذلك تؤدي القابلة رسالتها على الوجه الاكمل .

ثم على القابلة ان تكون ذات صفات لائقة ان في حياتها الخاصة أو في معاملتها مع الغير ، لكي تكتسب ثقة الناس التي لا غنى لها عنها في تحمل التبعات التي اختارتها هي نفسها ، ففضلاً عما هو مفروض ان تتصف به في المقدرة والذكاء يفرض فيها ايضاً ان تكون محبة ومحبوبة بحيث لا تجعل من مهنتها وظيفة للكسب وحسب .

القابلة المثالية هي التي لا تنظر الى مصلحتها الخاصة الا اذا اتفقت هذه مع مصلحة المرأة التي اوكلت اليها العناية بها ، ولو كان بذلك شيء من التضحية بخصوصياتها ، فتحيط المولدة بعطفها وحنانها وتسعى ما امكن لتخفيف آلامها الجسدية والنفسانية ، فتشعر هذه انها وسط الاوجاع والآلام محاطة بالعطف والعناية في الدور المرهق الذي تمر به والذي يتوقف عليه مصير الجنس البشري .

ولا بد للقابلة من التعرض الى كثير من الاخطار والصعوبات اثناء ممارسة مهنتها فعليها ان لا تجبن امام الاخطار ولا تحد من جهادها الصعوبات مهما كانت هذه قاسية .

لو صادف ان استنجدت القابـلة في ليـلة من ليالي الشتاء للاسراع الى جانب مولدة ، فالواجب المهني والانساني يقضي عليها بالصدوف عن راحتها لنجدة امرأة هي بأشد الحاجة الى نجدتها . ان حياة كائنين مرهونة بها وان خلاص هذين الكائنين لا يساويه نومة ليلة هادئـة ، ولا اجر تتقاضاه او لا تتقاضاه قابـلة نذرت نفسها لرسالة انسانية شريفة وما من مكافئة اعظم من خدمـة تقوم بها القابلة لهذه المولدة المتطلعة اليها بعين الاسترحام مستجدية منها حياتها وحياة وليدها .

القابلة المثالية هي التي تحترم نفسها وتقدس مهنتها فعلى مقدار احترامها لنفسها يتوقف احترام الغير لها ، ولا خير في قابلة يشك في استقامتها او يعرف عنها ميلها الى الكسب عن اي طريق اتى فتقل ثقة الناس بها .

والقابلة التي تحترم نفسها تحترم مرضاها اكان اولئك ميسورين ام معسورين. فلطالما تسلمت القابلة اسراراً عائلية قـد يجر البوح بها الى كوارث اخلاقية واجتماعية تزعزع المجتمع وتهدمه هدماً .

ان القابلة كالطبيب مودع للسر ، فعليها ان تكون امينة لمن يستودعها سره وتسعى بحكمتها ان تتفادى ما امكن ما قد ينتج عن تسربه ، باذلة جهدها لاجتناب عواقبه . هنا تتجلى موهبـة القابلة وحكمتها ومقدرتها على تسوية الامور بالتي هي احسن دون ان تتأثر بالوعود والوعيـد والمغريات التي قد يعرضها عيهـا ذوو الغايات متحملة وحدها مسؤوليتها الكبرى .

ان المسؤولية الملقاة على القابلة لكبيرة جداً وان الشعور بهذه المسؤولية وتحملها مدعاة فخر القابلة ، انها مسؤولية علميـة فنية من جهة ومسؤولية اجتماعية انسانية من جهة ثانية .

وهنا ادعو زميلاتي الى تحمل مسؤولياتهن بشجاعـة وتضحية وصبر . ادعوهن ايضاً الى عدم تعريض انفسهن الى مسؤوليات هن بحكم وظيفتهن اضعف من ان يواجهنها، وليرجعن عند ذلك الى الاستعانة بطبيب اخصائي هو اقـدر منهن على تحملهـا ، فللقابلة حدود يجب الا تتعداها كي لا تخلق لنفسها مشاركات هي ليست مدعوة الى التدخل بهـا .

تباركت القابلة التي تضطلع بمسؤولياتها كاملة اذ تعتبر نفسها اماً لكل وليد يبصر النور على يدها ، واختاً لكل امرأة تحتاج الى مساعدتها او نصحها ، ومربية صالحة للبيئة التي تعيش فيها .

جورجيت عويس
قابلة في مستشفى الدكتور جورج حنا

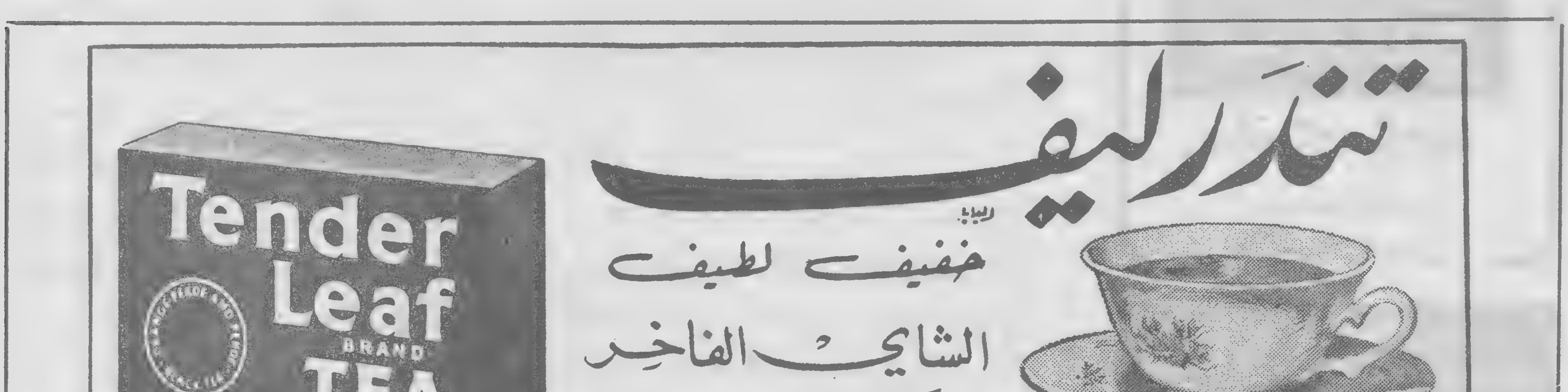

سن اليأس

للدكتور فيليب أشقر

المسألة الجنسية عند المرأة .. هذا هو البحث العام الذي يعالجه الدكتور فيليب اشقر على صفحات هذه المجلة . وهو في هذا العدد ينتقل الى موضوع جديد ، يتعلق بالمرأة في عقدها الخامس ، ويهدف الى حمل المرأة على رؤية الاربعين ، سن آمال ، لا سن يأس كما اعتادت ان تراها .

يقولون : السياسي من يذكر ميلاد المرأة وينسى عمرها . ولا يقصد بالعقد الخامس ما مر على ميلاد السيدة من اعوام، فهذه مهما كثر عددها لا تقدر ان تخط سطراً واحداً على جبينها الوضاح ، ولا ان تثقل كاهلها بما تحمله من آلام وآمال. وانما هي الطبيعة التي لها السلطان المطلق على فسيولوجية الجسم ، فتضعف على مرور الزمن بعض اعضائها ، وتوقف البعض الآخر عن العمل . ومن الاعضاء التي يقف عملها في العقد الخامس من عمر المرأة اعضاؤها التناسلية .

ان وظيفة التناسل في الاجسام الحية هي سر بقائها على وجه البسيطة، وقوامها في الحيوانات العليا ذكر وانثى ، على ان اهمية الانثى حتى وفي الانسان أضعاف اهمية الذكر . فالرجل من الوجهة البيولوجية عامل فردي والمرأة عامل نوعي جنسي ، هي اصل وهو فرع ، هي اساس وهو عرض . والوظيفة الجنسية في الرجل امر سطحي ، اما في المرأة فدافعها غريزة الامومة ، وهذه العاطفة من حياتها ، تغذيها بدمها وتملأ كل قسم من احشائها . فالمرأة مهما كان لونها ، ومهما كان مركزها الاجتماعي ، ومهما اكتسبت من العلوم ، ومهما بالغت في تقليدها الرجل ان باعماله او بلباسه أو بعاداته من ادمان الخمرة او التدخين أو الرياضة، يبقى العامل الجنسي المهيمن عليها والمتسلط على عقليتها ونفسيتها . ان تزوجت فالامومة هي نقطة دائرة كيانها ، وان لم تتزوج ففسيولوجية اعضائها التناسلية تذكرها باوقات معينة ومنتظمة بانثيتها .

تدوم هذه الظاهرة في فسيولوجية المرأة مدة معدلها اربعون عاماً تقريباً ، اولها في سن المراهقة وآخرها في ابتداء العقد الخامس . واذا كان ابتداء الطمث في الفتاة باعثاً لسرورها وسرور ذويها للدلالة على اكتمال انوثتها ، فانقطاعه مجلبة للغم والكدر ، ولذا سمي بسنّ اليأس . ولا غرابة في ذلك : فالوظيفة الجنسية بنظر المرأة جزء من نفسها وامر ضروريّ في حياتها . فان كانت متزوجة وانقطع طمثها شعرت انها اصبحت عاقراً ولم يبق بين يديها من تغذيه بحبها وتطوقه بحنوها. وان كانت عزباء شعرت ان قوة سحرية قد ضاعت منها ولا يمكن استرجاعها . والمرأة، متزوجة كانت أم عزباء، تقدس صباها وجمالها ، فتظن ان بانقطاع طمثها تغرب شمس فتوتها وتخمد حرارة صباها ويغيب سحر عينيها ويذبل ورد خديها . ومما يزيد في اضطرابها الفكريّ في هذه الفترة من حياتها جهلها وجهل ذويها فسيولوجية الطمث وعلاقته بحياتها ، وما يطرق اذنيها من الاقاويل والاراء الشاذة من امهات وجارات وناصحات وصاحبات. فعندما يدنو سن اليأس كثيراً ما تشكو اعراضاً لا يحصى لها عدّ ولا يوصف لها شكل .

غير ان هنالك كثيراً من النساء يمر بهن سن اليأس دون ان يتأثرن به . فلكل عمر في نظرهن جماله ، وهن كالشجرة الدائمة الاخضرار، التي متى يبس زهرها بقي لها رونقها وكمالها ، يتفيأ بظلها الكثيرون ، وتغرد بين اغصانها افراخ الطيور . وبين هذين الطرفين حالات متنوعة لا تشابه الواحدة منها الاخرى .

من الاعراض التي قد تشكو منها المرأة عند انقطاع طمثها ، والتي قد تدوم عدة اسابيع او بضعة اشهر ، اعراض نفسية اكثر منها مرضية ، وحدوثها يكون بالنسبة الى حالة المرأة العصبية والنفسية ، وهي نتيجة لعدم التوازن بين الغدد الصماء عند القيام بوظائفها . وهذه الغدد هي التي تسيطر على الجهاز التناسلي بكامله ، وعدم التوازن هذا قد يكون بكمية الهرمونات التي تفرزها الغدة الواحدة بالنسبة لسواها.

وعدم التوازن يسبب اعراضاً موضعية واعراضاً عمومية . فالاعراض الموضعية تنحصر في انعدام النظام في

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أو فلساً

مقدار الطمث وفي الفترات التي تتعاقب والتي قد تطول الى عدة اسابيع أو اشهر، فيظهر الطمث ثانية بكمية قد تكون اقل او اكثر مما تعودت عليه .

اما الاعراض العمومية فهي التورد الوجهي الذي يأتي دون سابق انذار، يصحبه انصباب في العرق، وضيق في التنفس . وكان هذا الشعور بالاختناق في نظر الاولين مسبباً عن صعود الرحم الى العضل الحاجز وامساكه بالاعضاء الرئيسية . وهذه الاعراض قد تتكرر عدة مرات في النهار ثم تخف وطأتها ويقل عددها بعد اشهر قليلة .

وقد تصاب المرأة ايضاً بطفرة جلدية وآلام مفصلية اكثر ما تكون في الركبتين، وبانزعاج في الجهاز الهضمي، وارتفاع في الضغط الدموي . وجميع هذه الاعراض قصيرة الامد لا تلبث ان تزول ومتى زالت لا تترك وراءها اثراً ما .

اما اذا كانت المرأة عصبية المزاج، فان جهازها العصبي يتأثر في هذه الفترة تأثيراً حاداً، فتصبح سريعة التأثر والهياج، شديدة الغيرة والحسد، تميل الى الانفراد والعزلة الى درجة الميلانخوليا، وتصير من مرضى المستشفيات للامراض العقلية .

تولى على النساء في الآونة الاخيرة خوف شديد من داء السرطان . فكلما اصيبت المرأة بألم ما او اعترى طمثها شيء من عدم النظام ان في الكمية او الفترة بين الحيض، ظنت انها مصابة بالسرطان، وبالاخص عندما تقترب من سن اليأس . اذا كان هذا الخوف دافعاً لمراجعة الطبيب في اوقات معينة، فمرحبا به ؛ اما اذا كان سبباً لتعاستها ويأسها فانها مخطئة بزعمها .

والسرطان الرحمي ورم خارجي يمكن تشخيصه باكراً، والتشخيص الباكر يجر ورائه علاجاً باكراً، والعلاج الباكر يؤدي الى الشفاء التام . فبدلا من ان يتسلط على المرأة الخوف، فلتراجع الطبيب بفترات معينة حتى لو لم يكن هنالك من اعراض تستدعي ذلك .

وللطبيب اليوم من الوسائل ما يمكنه من تشخيص العلة في بدائتها ؛ فاذا تمشت المرأة على قاعدة مراجعة الطبيب دائماً، واذا كان الطبيب مدققاً في فحصه والتفتيش على ما يستدل منه على وجود السرطان، لم تبق في حياة المرأة معضلة تسمى معضلة السرطان الرحمي .

أُم المجتمع

بقية المنشور على الصفحة ١١

لا توازيها جلالا وسمواً .

٢ — حسبانهن ان هذه المهمة ليست ذات بال فاستهترن بها وتحولن عنها نحو ما يشبع طموحهن وتوقهن الى جلائل المهمات فغررت بهن السياسة وما فيها من مظاهر خلابة .

فان كان الامر الاول فهو عار يصم المرأة. وان كان الامر الثاني فهو اعجاب بالنفس اجوف كالطبل أو كرغوة «شرش الحلاوة» .

وكلا الامرين نقيصتان : فالتهرب والاستهتار محاولتان فاشلتان لتمويه الضعف الجسدي والروحي في المرء . بل هما دليلان اكيدان على قيام مركب النقص في نفسيته .

وبعد فكأني باخواتي المطالبات بحقوقنا السياسية يؤثرن الانحطاط الى الدركات على التسامي في سلم الكمال الانساني ! لانني اجد في مهمتنا الطبيعية قيم الحياة الفضلى: الحق والخير والجمال ولا اجدها في حيّز السياسة التي يمتهنها الرجل.

ثم لنسلّم جدلا بوجوب منح المرأة حقها السياسي في الحياة ، على اعتبار ان عدم ممارستها هذا الحق يحدث فراغاً خطراً في كيانها، فما عسى النتيجة تكون؟

الرجل يعمل في حقله الخاص خارج البيت . وفي هذا الحقل ضروب شتى من المتاعب والصعاب التي تقتضي جهوداً جبارة وعزائم صلبة وقوة جسدية لا تلين ولا تهن.

والمرأة تساق بمقتضى هذا الحق السياسي الى العمل في حقلين مختلفين من الاساس. فهي في آن واحد أم ملزمة ، من حيث تكوينها الطبيعي بالنسل ثم بتربية هذا النسل.

وهي ايضاً شريكة للرجل في حقله الخاص ، تعاني ما يعانيه من متاعب ومشقات وتحمّل نفسها وجسدها ما يحمل هو منها . فاذا بين يديها مهمتان — بل بطيختان — لا يضطلع بواحدة منها حق الاضطلاع الا من كمل مادة وروحاً .

ثم عدن معي يا اخواتي الى البيت لنرَ ما حل به بعد ان استهترت به ربته وخرجت عن جادته !

الرجل يؤوب من عمله الى بيته تعباً منهوكاً قلقاً مضطرباً وقد تقطبت اسارير وجهه ولكنه يمنّي نفسه بلقاء امرأته بل شريكة حياته تسرّي عنه اتعابه وهمومه.

الا ان خيبة الامل تصعقه اذ يصل البيت ويلجه فلا يلقي امرأته في استقباله لانها آبت هي الاخر تعبة منهوكة قلقة مضطربة ، لانها حملت نفسها فوق طاقتها، ولانها لم تجد عند عودتها الى البيت من يواسيها فراحت تقبع في زاوية غرفتها ريثما تنال قسطها من الراحة الفكرية والجسدية.

اما الاولاد فانهم لاهون عابثون في ناحية ما لا يدرون من امر والديهم شيئاً الا انهما لا قبل لهما باستقبالهم وعناقهم ودغدغتهم فينفرون الى حيث يجدون السلوى والمرح في غير احضان والديهم.

ترى من ذا الذي يحسن ان نستقدمه لكي يتولى التربية ويسلي الرجل والمرأة بعد ايابهما من عملهما الى البيت والى اولادهما ويعيد الى جو العائلة المرح والانشراح والغبطة والسعادة ؟

لعلها الخادم ؟!

ابتهجي بجمال
كجمال كواكب السينما

هذا ما تنصحك به "هادي لامار"
النجمة الساحرة !

* لكي تكسبي بشرتك رونقاً حقيقياً، عالجيها بالطريقة اللذيذة الآتية : وهي استعمال صابون لوكس للجمال. صبي رغوته بكثرة على وجهك، وبتمهّل حتى تمتص بالجلد تماماً ثم افركيه بالماء الساخن وبعدها اغسليه بالماء البارد. وهكذا يصبح جلدك أكثر رونقاً وأكثر طراوة ... كأن صابون لوكس اعطاه نعومة وجمالاً جديدين .

صابون الجمال لوكس
صابون كواكب السينما المعطر

X-LTS 701/6-939-50
UN PRODUIT LEVER

حقوق المرأة عبر التاريخ

بقية المنشور على الصفحة ١٠

على اننـا نرى ان الحق السياسي هو آخر ما افلت يد الرجل من حقوق المرأة لانه اصل للحقوق جميعهـا ، فلم يشأ ان تستولي عليه بسهولة ، لان باستيلائها عليه تحريرها التام . فقامت حوله مشادة اعنف مما قام حول غيره ، لان منه ينبعث حق التشريع ، والتشريع هو مصدر القوة ، لانه يفرض عـلى الفرد في المجتمع قيوداً ليس بامكانه ان يتخطاها . والتشريع قد تم حتى الان، بنوعيه الالهي والوضعي على يد الرجل او بواسطته، فلا غرو اذا رأيناه يظلم المرأة من بعض النواحي ، يساويها بالرجل بالغرم والضراء ويميزه عليهـا بالغنيمة والسرّاء.

أفليس من الطبيعي ان تهب المرأة في العالم اجمع وتنشد تشريعاً جديداً اعدل ، يكفل سعادتها بشكل اتم ؟ وكيف يتسنى لها الوصول الى هذا التشريع ، ان لم تشترك بسنه ؟ فالرجل ولو صلحت نيته وكان مثالياً ، حتى ونبياً ، لا يمكنه ان يتحسس بحاجات المرأة المختلفة الا من خلال شخصه واحساسه لسبب جوهري، هو انه ليس بامرأة .

وكيف تتوصل المرأة الى هذا الحق، حق الاشتراك بسن الشريعة، ان لم يكن عن طريق الاشتراك في الحياة السياسية، لذلك قامت تطالب على ضوء القوة التي نوهت بها ، المنبعثة من اثبات وجودهـا باعمال تقوم بها نحو المجتمع ، ان في السلم او في الحرب ، حتى اعترف لها في معظم البلدان الراقيـة بالحق السياسي ، تخوض غماره بعقل سليم وبصيرة نيرة .

فاذا نحن رأينا المرأة اللبنانية جادة في الاعمال الاجتماعية المثمرة ، فاصبح المجتمع اللبناني مديناً لها بكثير من التقدم ، واذا رأيناها تفيق على صوت الواجب الوطني، وتهب مصغية الى نداء كيانها الوجداني في وطنها كانسان واع ، ومواطن له رنتـه ومكانته تحت سماء بلاده ، معولة بعد اليوم ان لا تلهو بالقشور ، ولا تقنع من الغنيمة بالدون، ومن الحياة بالمبتذل من متطلباتها، مصممة ان يغالي بنفسها عرفانها بقيمتهـا وقيمة ما تؤدي من واجب في بناء امتها، نعم اذا ما رأينا المرأة اللبنـانية جادة للوصول الى حقها السياسي ، اسوة باختها في البلدان الراقية ، فتلك لعمري بشرى بجيل سعيد للبنـان ، ومستقبل زاه ، ونهضة حقيقية .

اجوبة الاسئلة في « سلي ما تشائين »

الولد يظهر روح العداء . . . . (١)
مشكلة الطعام . . . . (٢)
غريزة التملك والاستئثار . . . . (٣)
الوالدة في حالة ضعف . . . . (٣)
الولد خائف . . . . (٢)
مرض الولد . . . . (٢)

في عددنا الممتاز الفائت، كتب الاستاذ احمد سامح الخالدي مقالا بالانكليزية ضمّنه رأيه الخاص في الحل الاوحد لمشكلة اللاجئين ، وملخصه وجوب اعادتهم الى القسم العربي من فلسطين والى شرق الاردن . وقد كان لمقاله هذا ولتعليق السيدة سلمى صائغ في افتتاحيتها عليه صدى لدى عدد من الهيئات النسائية في هـذا البلد وسواه ، يتجلى في العرائض التالية التي رفعت الى لجنة مؤتمر المغتربين .

From the President of the League of Lebanese Women
to the President and Members of the American Syrian & Lebanese
Emigrants Association.

I have deeply envied my colleague Mrs. Moumné, who during your farewell banquet at Bhamdoun relayed to you the collective feelings of thirty-four Associations affiliated to our League of Lebanese Women.

The following lines will fully support her words, and will bless you for having fulfilled the dream of a mother country, longing for her long lost children.

The small and wonderful land of your ancestors extends its heartiest thanks to those who bestowed their gifts on their native villages, and comforted the poor. For the sake of truth we cannot hide that the aching heart of Lebanon wishes only for two riches: Maintenance of the spiritual bonds which tie our American sons to us, ties such as those born from a past emblazoned with honor; and your fullest support of our requests in favor of our unhappy Palestinian brethren, torn from their homes while you were fighting for human liberty.

Ladies and Gentlemen: ancient history proves that the barbarian conquerors, leaving behind a trail of barren waste, were less cruel than the modern Huns.

The Jews have suffered greatly by the Hun's insanity, but shifting their burdens on other defenceless people, coldbloodedly, would be even worse.

Your eyes have seen the Palestinian refugees, thrown like cattle, in the Syrian and Lebanese fields. Money compensation is not an answer, for they have lost their homes.

Several nations might have thrown down their barriers, and welcomed the Jewish people into vast untenanted lands, but Palestine already had its own sons, to-day craving for their homes. To call for justice is a human duty, more compelling to you since the United States which has adopted you holds the balance of world power.

Ladies and Gentlemen; the mothers in our League of Women can only speak for humanity and peace, do not resent it if we address you as we would our own children. Remember also that unfortunate Palestine was once part of Syria and of Lebanon and that the rights of Palestinians to be reinstated in their homes are sacred.

Ladies and Gentlemen; believe us, give us your help and let the blessings of the Almighty fulfill the wishes sent to you by our Women's League through

your most sincerely,
Eveline Bustros.

حضرات رئيس واعضاء مؤتمر المغتربين الكرام .

باسم الاتحاد العراقي النسائي الذي يضم كافة الجمعيات النسائية العاملة في العراق أتشرف بتقديم رسالتنا هذه معربة لحضراتكم عن الاثر العميق الذي تركه مؤتمركم في كل فرد من افراد الاوطان العربية . لقد فتحتم للعالم عهداً جديداً بزيارتكم المشتركة لارض الاباء والاجداد . ان في هذه الخطوة بادرة فريدة ستؤدي بنا الى التعارف والتفاهم والتعاون في سبيل الخير والرحمة والسلام في العالم . لقد ذكرتم كل هذه المقاصد السامية في سياق خطاباتكم الجليلة ، وكان تقديرنا عظيما لما تضمنت من شعور كريم ورغبة صادقة في خدمة قضايا الاوطان العربية . وقد اثرت فينا بنوع خاص تلك الجملة البليغة التي جاءت في خطاب الرئيس السيد فارس في حفلة الافتتاح والتي بيّن فيها استعداد كل منكم لان يكون بشخصه رسالة حيّة لبلادنا في العالم الجديد .

ان لنا مشاكل كثيرة نسعى جاهدين في حلها ، ولكن المأساة والمشكلة الكبرى التي طغت على غيرها من المشاكل والتي تزعزع راحة واستقرار بلادنا وشعوبنا اليوم هي بلا شك « قضية اللاجئين » . وقد رأيتم باعينكم في المضارب القائمة في لبنان مناظر مؤلمة تفتت الاكباد . ان قضية هؤلاء هي قضية حيوية بالنسبة لكل البلاد العربية ، وآية ذلك ان اهم قرار اتخذته الجامعة العربية في اجتماعاتها الاخيرة بالاسكندرية هو اتخاذ قرار اجماعي يوحّد عمل الدول العربية في اجتماع منظمة الامم المتحدة في لايك سكسس والاتفاق على طلب ادراج قضية اعادة اللاجئين الى فلسطين ودفع التعويضات المستحقة لهم .

ولا تخفي عليكم ايضاً ان برنامج العمل الذي اتخذه الاتحاد النسائي العربي العام عند اجتماع مندوبات البلاد العربية في اواخر تموز في لبنان يتضمن قرار وجوب مواصلة السعي في التأثير على المتنفذين وذوي الشأن في امر هذه القضية .

حضرات السادة :

أخبروا العالم الجديد عند مغادرة الوطن الاصلي وتراث الاجداد ان البقعة المباركة التي كانت مهداً للنبوة والرسالة اصبحت اليوم مركزاً للبؤس والتشرد ومنبعاً للاوجاع والالام . اطلعوا الاهل والمواطنين على اسرار تلك المأساة التي تجهل بلادكم عنها الكثير ، واسعوا في تكوين جبهة دعاية منظمة يصل صوتها الى الحكومة وكافة الهيئات المتنفذة ناطقة بمبادىء العدالة والرحمة . فباسم الانسانية والمروءة اتقدم لاعضاء مؤتمر المغتربين الاعزاء برجاء انقاذ اخواننا الفلسطينيين من ظلم التشرد وعار التسول وجور الفاقة وبؤس المرض وآلام اليأس ... وليس معنى ذلك اننا نطلب هبة – فكل جود يفنى مع الوقت ، والكرم وحده لا ينهي المشكلة . ستجتمع قريباً هيئة الامم المتحدة في بلادكم ويقضي واجب المروءة والاخوة عليكم بمآزرة مندوبي البلاد العربية في التمسك بحقوق هؤلاء البؤساء . فقد رأيتم المأساة باعينكم وسمعتم منا ما يكفي ولمستم انه لا بد لهذه القضية من حل عادل سريع ... سنترك لكم اختيار الطرق المثلى للوصول الى هذا الغرض السامي ، ولكننا نأمل ان تكون اساليب دعايتكم شاملة لكل ما يحقق لنا تأييد وجهة نظرنا لدى الحكومة والشعب معاً . انتم اعلم بعقلية شعوبكم وادرى بالاساليب التي تؤثر عليهم تأثيراً متواصلاً منتجاً . ويا حبذا لو اصبح كل بيت من بيوتكم هناك مركزاً يرفع صوت الحق ويذيع انين اللاجئين ليوقظ ضمير الانسانية .

هذه سادتي رسالتنا الكبرى للعالم الجديد ، فلو استطعتم تأديتها كما نرجو ونأمل يكن لكم فخر انقاذ اخيكم العربي المنكوب وشرف محو وصمة العار التي طبعتها نكبة فلسطين على جبين الانسانية .

حقق الله آمالنا فيكم .

رئيسة الوفد العراقي

عصمت السعيد

To the President and Members of the 1950 Overseas Convention Committee fothe Syrian and Lebanese American Federation of the Eastern States :

The Feminine Federation of Lebanon, which represents 51 women's Societies, is very anxious to bring to your attention the case of the Palestinian refugees; their situation is getting so acute, the world over must only be but compassionate.

Your Federation does not interfere in politics, but the Palestinian case is much more a humanitarian question than anything else. We have in Lebanon, your forefathers' homeland, over one-hundred and forty thousand of human beings that have been thrown out of their country and are now homeless and penniless.

The «Feminine Federation of Lebanon» most urgently begs your Committee: to expose to the United States Government the pitiful situation of our unhappy brethren who only ask to return to their homeland, at least to that part of Palestine which is still under Arab rule.

We firmly hope that your intervention and success will be the prime realization of your congress, which is the first of its kind.

The whole of Lebanon has approved, most warmly, your resolutions and ideals, you sons and heirs of our dear old land.

Laure G. Tabet
President of the « Federation
Feminine du Liban »

* * *

صبي أم بنت ؟
ذكر أم انثى ؟

★

كم من الوقت يشغل هذا الخاطر بال المرأة الحامل ، خاصة في الشرق ، وبال من حواليها !

وقد اخترع عالم الماني الآلة التي تظهر في الصورة ، يتمكن بها الطبيب من التأكد عما اذا كان الجنين ذكراً أم انثى ، وذلك بتصويب النظر خلال هذه الآلة الفاحصة الى عيني الحامل : فان وجد كمية الدم في البؤبؤ الأيمن اكثر منها في الايسر كان الجنين ذكراً ، وان كان في الايسر اكثر منه في الايمن كان الجنين انثى .

نص الكلمة التي القتها السيدة سلوى محمصاني مومنه باسم الاتحاد النسائي اللبناني العربي في مأدبة العشاء الوداعية - التي اقامتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر حلف الجمعيات السورية اللبنانية الاميركية للولايات الشرقية - في اوتيل امباسدور في العشرين من شهر اب سنة ١٩٥٠

انني ، باسمي وباسم الاتحاد النسائي اللبناني العربي ، احمل تحية المرأة اللبنانية اليكم ايها المواطنون المغتربون .

فالروابط التي تربطنا بكم اوجدها الله منذ الازل ، هي روابط القربى والصداقة والجوار في ارض الوطن الواحد.

فتحيتي اليكم اذاً ، فيها من حنان الام ، وعطف الاخت ، وشوق الحبيب ، واخلاص الوالد ، ولهفة الولد ، اغلى وامتع العواطف الكائنة في هذا الوجود .

لقد عيد لبنان عيداً وطنياً سعيداً بعودتكم ، مفتخراً بمآثركم وبما نلتموه من مكانة تدل على الذكاء والنبوغ ، وتدل على كرم الأرومة ونبل الخلق . فبرهنتم على انكم من اصلاب اولئك الذين غزوا العالم القديم بعلومهم وتجارتهم واختراعاتهم ومدنيتهم ، يا خير العاملين .

فانتم لبنانيون او سوريون قبل ان تكونوا اميركيين . تجري في عروقكم دماء غذتها مياه بلادنا العذبة ، وطهرتها نسماتها النقية ، نسمات تواكبكم اينما حللتم ، وحيثما اتجهتم ، حاملة عواطف المواطنين ، فتفرح لفرحكم وتتألم لالمكم ، وتكون لكم خير الرفيق والصديق .

فاذكروا الوطن الذي به رفاة اجدادكم والذي يظلل ارواحهم الطيبة ، ويحفظ آثارهم المجيدة ويتعهد ابناءهم ويرعى ذمامهم وذمامكم ولا ينساكم .

ان فرحة الاجتماع ستبقى بين جوانح مواطنيكم ، وهم يحمّلونكم منها لابنائكم ذخيرة تدفع عوادي النسيان . فعلموهم لغة بلادهم لينشأوا على حب الربوع الجميلة التي ترقبهم على البعد ، وتناديهم باعز الاسماء . وفيّة على العهد ، ومن يدري فلعلهم يكونون من الشوق كتلك الطيور التي تحن الى اوكارها ، وتؤوب اليها مغردة مهما طال عهد النزوح . لان الوطن حبيب الى كل نفس كبيرة ، فهي تظل شادية مثل قيثارة عذبة بالحان الوطن الاصيل ، ذاكرة جماله ، خافقة بالحنين اليه مدى الزمان .

ايها المواطنون المغتربون :

لقد زودتكم البلاد العظيمة التي تسكنونها بالمعرفة والخبرة ، ونحن بحاجة الى معلوماتكم . فامنية المرأة ان تسعفوا الوطن الحبيب بنفوسكم القوية وهي مشبعة بالمحبة والايمان ، فامنحوه قسطاً من ايامكم ، ثم اذا شئتم الرحيل كونوا له في بعادكم درعاً يقيه الاذى ، ويداً تصافح ايدينا وتشد ازرنا .

وختاماً فانه يسرني ان انوب عن رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني السيدة الجليلة افلين بسترس ، فاذكر : ان الاتحاد يضم معظم الجمعيات النسائية في لبنان . وهذه الجمعيات تعمل في شتى الميادين الاجتماعية والخيرية والثقافية ، منها: محو الامية ، واصلاح السجون ، وتعليم المسجونين الاشغال المهنية ، وتعليم الاولاد المحتاجين على نفقتها ، وايواء اليتامى وتعليمهم ، ولها مستوصفات عديدة لمعالجة الفقراء ، ومدارس ليلية مجانية . وغير ذلك من الاعمال الخيرية والاصلاحية .

فالاتحاد النسائي اللبناني يضم كل هذه الجمعيات ويعاونها . وهو يرغب في ان تنضم اليه الجمعيات النسائية اللبنانية الاميركية ايضاً لتكون جميعاً على اتصال وتفاهم للعمل فيما يعود على بلادنا بالخير .

وان من اهم غايات الاتحاد تقوية روح الاتحاد والتعاون ، لذلك فهو يرغب في تقديم منحة مدرسية لتلميذتين من بنات المواطنين المغتربين تعينهما لجنة الاحلاف الموقرة ، ليدرسا في الكلية الاميركية للبنات في بيروت على حساب الاتحاد ، رغبة منه في ايجاد علاقة ثقافية في لبنان بين شطريه المقيم والمغترب .

رعى الله لبنان ورئيسه المعظم وشعبه الكريم .

سلوى محمصاني مومنه

في المجتمعات

احتفلت جمعية مقاومة السل بمصح ظهر الباشق في ١٥ اب، بوضع الحجر الاساسي للبناية الجديدة التي ساهم في جمع مصاريفها السيدة شفيقه قطيط وجمعية اعانة سورية في بوسطن.

وقد قام بوضع الحجر الاساسي معالي وزير الصحة ممثلاً الحكومة. ومثلت الجمعية اغابيا معلوف، كما حضر الاحتفال فريق من المغتربين الذين يمثلون الجمعية في بوسطن.

اهلا وسهلا

انسنا في ادارة هذه المجلة بزيارة مفاجئة للاستاذ يوسف الخال، رئيس التحرير الاسبق لـ «صوت المرأة» ومنشورات دار الكتاب. وقد قدم من ليبيا حيث انتدبته هيئة الامم المتحدة بالالتحاق بالبعثة التي تعد ليبيا للاستقلال.

تصحب الاستاذ الخال قرينته الفنانة السيدة هيلين. وينويان قضاء ثلاثة اسابيع في لبنان.

وقد ذكر لنا الاستاذ الخال انه سيغتنم فرصة وجوده هنا، ليعود الى الكتابة والانتاج الخلاقين، وقد هجرهما مرغماً طوال عامين قضاهما في اميركا وافريقيا.

✶ تتقدم «جامعة نساء لبنان» بخالص التهنئة الى الشيخ نديم الخوري في بيت الدين، لابلاله من مرضه وتعافيه، وترجو له دوام الصحة والهناء.

✶ أدبت الجاليتان اللبنانية والسورية مساء الاربعاء في ٣٠ اب الماضي مأدبة عشاء فخمة على شرف فخامة الجنرال بيرون، رئيس جمهورية الارجنتين، والسيدة عقيلته، حضرها ما لا يقل عن ثلاثة الاف مدعو ومدعوة، بينهم الوزراء والنواب واعضاء مجلس الشيوخ وحكام الولايات واعضاء السلك الدبلوماسي. واقيمت المأدبة في صالونات «لوس امباسادورس» الفخمة.

وفي نهاية المأدبة تكلم مندوبو الجاليتين، ثم قدم الى الجنرال بيرون لوحة جميلة من الذهب الخالص رسم عليها العلمان اللبناني والسوري، وقدم الى السيدة بيرون طقم صفرة من صنع جزين وهو من الذهب الخالص وفي علبة انيقة نقش عليها العلمين اللبناني والسوري. وقد شاءت السيدة نحاس، وهي صاحبة الفكرة، ان تفسح المجال للعامل اللبناني الذي صنع بيده الماهرة هذه الهدية الثمينة، ان يساهم في تكريم سيدة عظيمة كرست قسماً كبيراً من وقتها وجهدها في سبيل رفع مستوى زميله العامل الارجنتيني.

كما قدمت اليها الفتيات المتحدرات من اصل لبناني لوحة فنية بريشة بيبي زغبي.

وتكلم في ختام الحفلة كل من فخامة الرئيس والسيدة قرينته، واشارا الى المكانة العالية التي تحتلها الجاليتان اللبنانية والسورية، وشكرا المهاجرين على عاطفتهم. ثم انصرفا مشيعين بحفاوة بالغة وتظاهرة ودية.

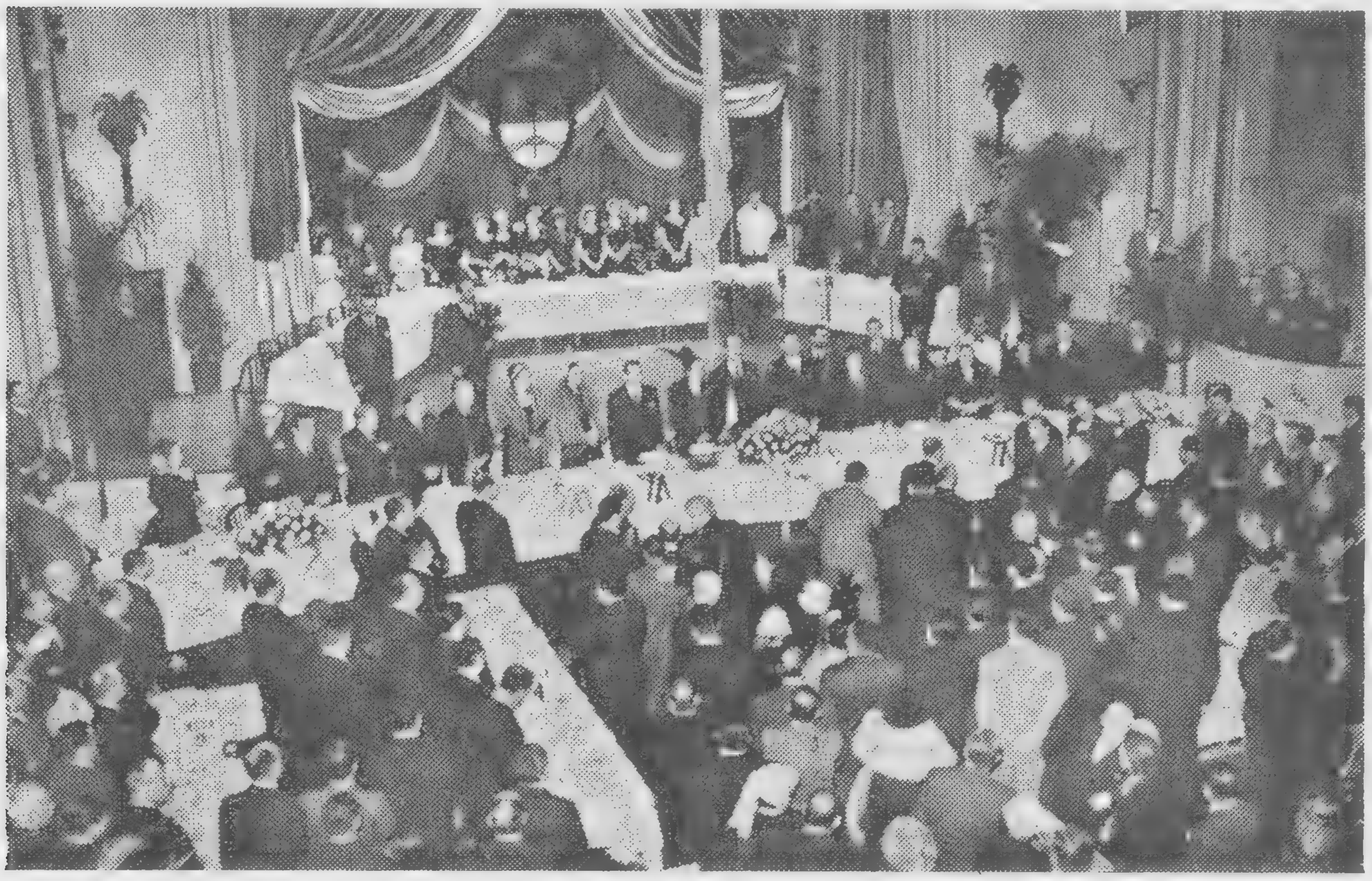

منظر الجانب الرئيسي من البهو الكبير وقد ظهر في اعلى الرسم لجنة من آنسات الجالية

على الطائر الميمون

اما وقد انتهى مؤتمر المغتربين، فقد عاد معظم اعضاء الوفود الى الديار الاميركية.

ويوم الاحد في ٣ ايلول غادرنا الاستاذ جورج بركات والسيدة عقيلته. وقد ودعهما في المطار عدد كبير من اصدقائهما، كان بينهم السيدة حنينه طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان ووفد عن جمعية مقاومة السل.

الى الآنسة د. ح.

وصلنا، والعدد على الطبع، رد مطول من السيدة «باحثة المجتمع» على الاسئلة التي وجهتها اليها. وسننشر الرد في العدد القادم فانتظريه.

✶ عادت الى البرازيل، بعد قضاء فصل الصيف في لبنان، السيدة سلوى خوري عقيلة المغترب السيد نسيب محفوظ، رئيسة جامعة السيدات الارثوذكسيات في سانباولو، وحاملة وسام الاخلاص مع السعف السوري ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى ووسام الاستحقاق الذهبي اللبناني.

✶ غادرتنا الى الولايات المتحدة الانسة نهلة مروه احدى معلمات المدرسة الابتدائية في الجامعة الاميركية ومن اعضاء لجنة تسلية الاحداث، للتخصص في فن التعليم في رياض الاطفال.

ولا شك ان اطفالنا سيترقبون رجوعها الى لبنان، لتعود بعد تخصصها الى متابعة عملها معهم، سواء كان في المدرسة او في النادي او من وراء المذياع. فنتمنى لها كل التوفيق في رحلتها وعلى الطائر الميمون.

★ يمثل الرسم السيدة انجيلا جرداق خوري ، سكرتيرة المفوضية اللبنانية في واشنطن سابقاً ، وقنصل لبنان في نيويورك حالياً . والسيدة خوري اول امرأة لبنانية تعين قنصلاً وتمثل بلدهـا في الخارج . للبنان ولها تهانينا بهذه الخطوة الاولى .

الدكتورة هدية الرفاعي من السيدات اللواتي خدمن ويخدمن طرابلس في الحقل الاجتماعي . فهي تساهم في عدة جمعيات خيرية وترئس جمعية الرابطة الديموقراطية النسائية في الشمال .

كانت طبيبة لبلدية طرابلس فادت خدمات جلى في الحقل الطبي ، وبذلت اقصى جهودها في مساعدة الفقراء والمحتاجين . فقلدتها وزارة الصحة والاسعاف العام وسام الاستحقاق اللبناني الفضي ذا السعف .

وقد دعتنا حضرة الدكتورة لزيارة مستشفاها الجديد الذي انشأته في اجمل بقعة من بقاع طرابلس الهادئة وبين بساتينها الغناء ، فاذا به فخم البناء ، جميل الترتيب وغاية في النظافة . والجدير بالذكر انه اول

مستشفى في لبنان ينشأ على سواعد السيدات . فنهنىء الدكتورة الرفاعي على مجهودها الكبير .

★ غادرنا الى باريس السيد منصور منصف عبود صاحب دار « مون هـايم » للخياطة والازياء ، ليطلع على اخر مـا وصلت اليه الاناقة في عاصمة الاناقة .

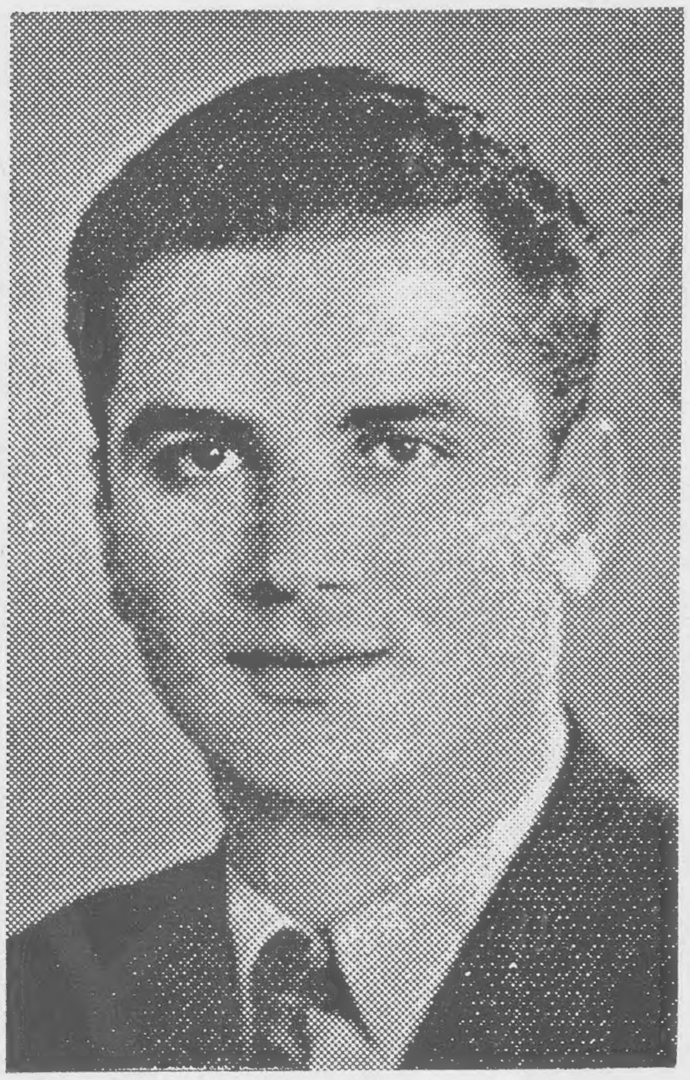

ويسر « صوت المرأة » ان تشير الى ان السيد عبود سيوافيها من باريس باحاديثه الطلية عن الازياء ، وعما يهم المرأة عندنا الاطلاع عليه .

نتائج مسابقة «هوايتي ولماذا احبها»

وصلت اللجنة اجوبة كثيرة منكم ايها الاحداث من مختلف المدارس في المدن اللبنانية . فعندنا الان مجموعة جميلة منوعة عن هواياتكم المفضلة بلغتكم وامضائكم ، فمنكم من كتب عن الموسيقى والرسم والمطالعة والاشغال اليدوية والتصوير ، ومنكم من شرح لنا عن جمع النقود والطوابع البريدية وتربية الطيور وتجفيف الازهار الخ ... مما يدل انكم تعرفون كيف تستخدمون اوقات فراغكم بامور نافعة ومسلية .

وقد انتخبت لجنة الحكم المؤلفة من اربعة اساتذة خمسة احداث منكم (بدون معرفة الاسماء) لنيل الجوائز ، وهم :

١ – الطالب بسام زكي شخاشيري

المدرسة الابتدائية في الجامعة الاميركية بيروت .

الجائزة : كتاب « اڤجستون » بقلم كامل كيلاني و « سارق الحمار » بقلم كامل كيلاني .

٢ – الطالبة منى شاكر نصار :

مدرسة البنات الاميركية طرابلس

الجائزة : « السندباد البحري » بقلم كامل كيلاني و « ريمة وصياد السمك » بقلم ادفيك جريديني شيبوب .

٣ – الطالب رمزي زينه : المدرسة الابتدائية في الجامعة الاميركية بيروت

الجائزة : « السمكة الذهبية » بقلم محمد عطية الابراشي و « عفاريت اللصوص » بقلم كامل كيلاني .

٤ – الطالب انطوان نجيب ابو سليمان

الكلية الشرقية زحله .

الجائزة : « بنت قاطع الحشب » بقلم محمد عطية الابراشي و « مكتوب سامي » بقلم ادفيك جريديني شيبوب .

٥ – الطالبة جيرال فؤاد طرزي :

مدرسة زهرة الاحسان بيروت .

الجائزة : « الاميرة الصامتة » بقلم محمد عطية الابراشي وقصة « سندرلا » .

ونحن نرحب باقتراحاتكم ورسائلكم فابعثوا لنا ما تريدون من قصص واخبار وفكاهات والغاز الى صندوق اللجنة الجامعة الاميركية ص.ب ٢٧٦ وانتظروا المسابقات المقبلة .

ادما شخاشيري

لجنة تسلية الاحداث

الجمعية اللبنانية للصحة العامة

«في الفم ايضا ... النيلون سلطان»

من ادق المسائل الصحية ومن اهمها للفم مسألة فرشاة الاسنان. ايحسن ان تكون قاسية، متوسطة أو ناعمة، اتكون قصيرة أم طويلة؟ كثير ما اهرق من الحبر للجدل في امر الفرشاة ، و كثيراً ما كانت السبب في مناقشات من قبل اطبـــاء الاسناء واختبارات ادت الى تجارب كثيرة كان منها المرضي وغير المرضي . فالبعض يريدونها قاسية لاعتقادهم انها تنظف احسن ، والبعض الآخر يجدون في الفرشاة الناعمة حلمهم الجميل باعتبار انها تنظف ولا تؤذي .

ولكن التجارب برهنت بان الفرشاة في كلا الحالتين لا تؤدي الخدمة المنتظرة منها ، وسنرى لماذا .

فاذا كانت الفرشاة قاسية يخشى ان تضر باللثة فتجرحها او تهيجها ، ويخشى ايضاً ان تبرى الطبقة الكلسية الحافظة للاسنان (المينا) وبذلك لا تؤدي الغرض الذي وجدت من اجله ، الا وهو حفظ الفم باحسن حالة .

واذا كانت الفرشاة بالعكس ناعمة ، فهل يمكنها طرد جميع فضلات الطعام الراسية بين الاضراس ؟ لنا ان نشك في ذلك . هذا مع العلم ان الفرشاة الناعمة لا تستطيع القيام بواجبها الآخر أي تدليك اللثة .

فالمنطق يفرض علينا اذن ان نستعمل فرشاة لا هي ناعمة ولا قاسية . فهل توجد هذه الفرشاة ؟

منذ مدة طويلة ومختبرات معامل « جيبس » في باريس تلقي على نفسها هذا السؤال : هل يمكن صنع مثل هذه الفرشاة يا ترى ؟ ولكنها هذه الساعة موجودة في كل مكان، انها فرشاة «جيبس سوبل» المصنوعة من نوع خاص من شعيرات النيلون المرنة، المستديرة الراس.

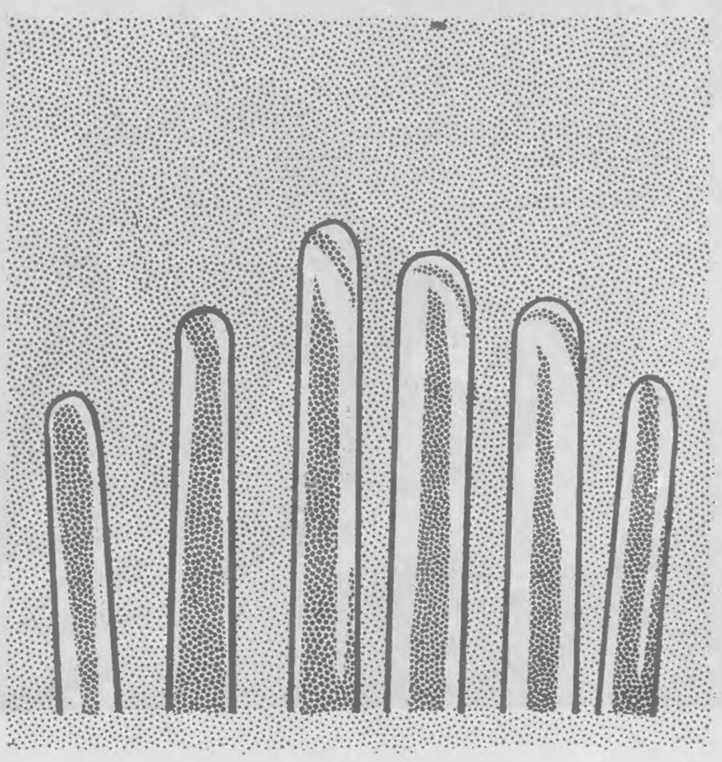

شعيرات مستديرة الرأس

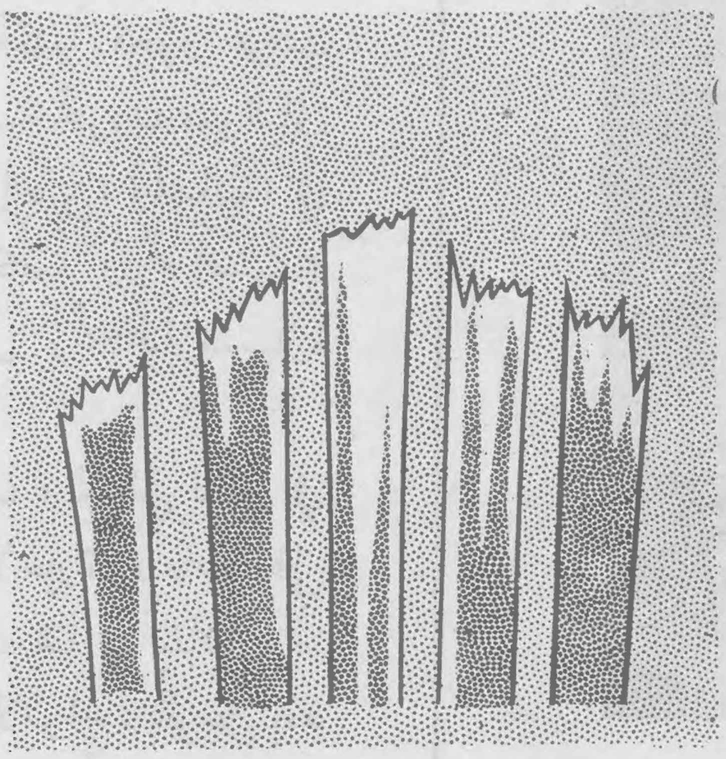

شعيرات بحاجة الى تهذيب

ففرشاة « جيبس سوبل » تعد بالفعل فتحاً عظيما في فن تعهد الاسنان اذ انها تختلف كل الاختلاف عن سائر زميلاتها ، فالنيلون المصنوعة منه هو قبل كل شيء مرن فلا خطر اذن من تهجمه على اللثة . والشعيرات المكونة منها هي اطول مما هي عليه في الفرشاة العادية وهذا ما يمكن فرشاة « جيبس سوبل » من التغلغل بين فجوات الاسنان وطرد فضلات الطعام بسهولة .

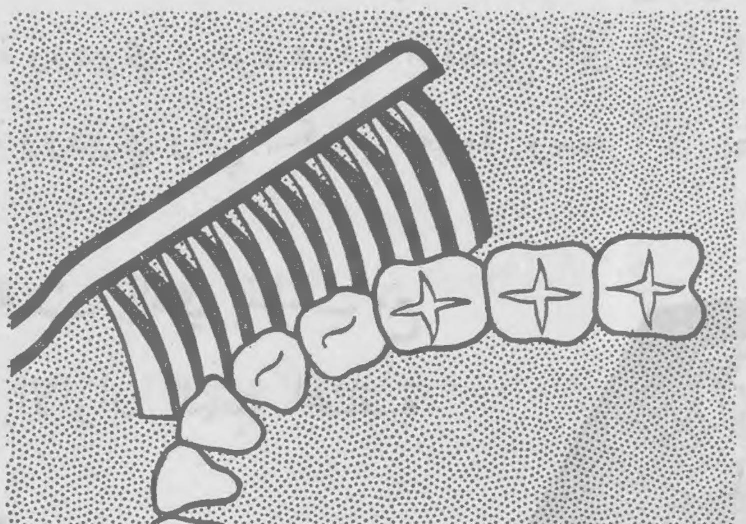

فرشاة مرنة
تنظيف كامل
بلطف وامان

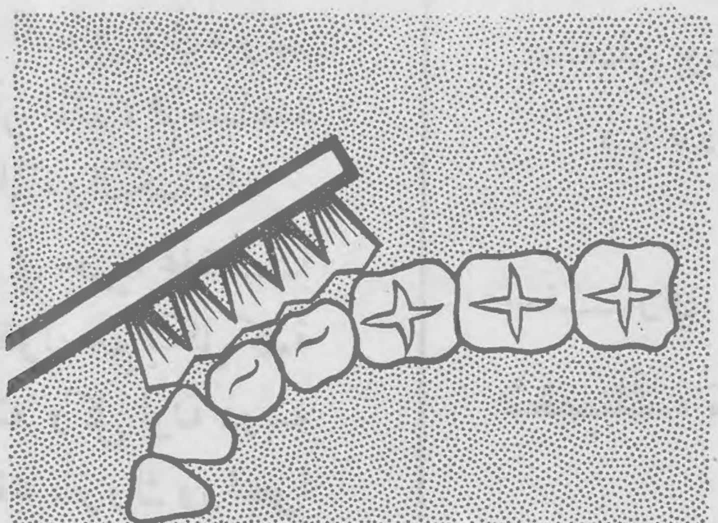

فرشاة قاسية
تنظيف سطحي
لا يخلو من العنف

هذا وقد اجمع رأي الذين جربوا فرشاة « جيبس سوبل » في كل مكان على انها هي الفرشاة اتي طالما توخوها لاسنانهم .

من وحي رسالة جبران (تتمة)

حاربت لتنعم المرأة بسطوة شبابها، سطوة الربيع، لتفتح جفونهـــا فرحة بخيوط النور وتتنعم بمفاتن الطبيعة وباثمارها وبعطورها وبظلالها، تسير في ليالي الحياة الى جنب الف رؤوم صديق، فتهمس الى النجوم اناشيد المحبة وتغسل شعرهـا بندى الليل لتنشفه بضياء القمر. اردت ان تزيح كابوس الدهور عن صدر المرأة، متعة الدهور، لتندفع سعيدة وتربي اطفالا سعداء في بيوت سعيدة!

ايه يا روح جبران. لقد ماتت شريعة بيع البنات لقاء العقار والجاه والسلطان، وحل مكانهـا نخاسة جديدة بمطلق ارادة وبمطلق حرية. حل مكانها فجور غريب جديد يدفع صبايا وقـد تحررن من البالي القـديم الى ربط ارواحهن، واعيات، في مواكب العبيد ركضاً وراء استمتاع فاجر اثيم خلقته للناس رأسمالية مستهترة ودينار قذر.

ايه يا روح جبران، لم يقل لبناني في المهجر اثناء الحرب الاخيرة « مات اهلي جوعاً » ولكن اهلك هنا في لبنان ما يزالون يقذفون الى الامواج، بالرجل بعد الرجل حتى تقفر البيوت من الرجال.

اهلك في لبنان ما يزالون يتعثرون في شوارع المدن باطفال يرتدون الاسمال القذرة ويطوفون اذلاء ليبيعوا بدريهمات قليلة خزعبلات ارباب الدنانير وفي عيونهم البريئة ذلك الهمّ المبكر المقيم، همّ مساعدة الام لتأمين الرغيف والماء والكساء!

وبعد، فماذا نقول في حرية علمتهـــا لاتباعك ساعة رحت تقول لهم بكل كلمة كتبتها وكل خط رسمته وكل لون ذوبته انها المعبودة بعد الله. لقد تأثروك وراحوا يثورون في وجه مغتصبيها وجلاديها فتتنكر لهم اصدقاؤهم وانكرهم اباؤهم وامهاتهم، وكم من مرة قالوا لهم: «العين لاتقاوم المخرز» كم من مرة جاؤوهم واعظين مشفقين وقالوا « قبّلوا يداً لا تقوون على عضها وادعوا عليها بالكسر! »

لا يا روح المعلم العظيم، ما هـذه بشكاية من حرة ما تزال في التراب، الى روح حرة تنعم اليوم بالراحة بعد عسير الجهاد وتسبح فوق امواج الانوار السماوية؛

هو عرض مرّ لواقع امرّ لن ينال من صلابة اتبـاعك الاحرار مهما قسا، ومهما مرّ.

هو عهد جديد، هي مبايعة مجددة، هو ايمان برسالة جبران وبرب جبران.

سلمى صائغ

استر وليامز وبَنْ بارغ
في فيلم م.ج.م الجديد:
« PAGAN LOVE SONG »

استر وليامز هي واحدة من الكثيرات من نجوم هوليوود اللواتي يفضلن بودرة وودبري على جميع اصناف البودرة الاخرى.

وقد اثبتت الاحصاءات الاخـيرة ان ستاً من كل سبع نجوم، يستعملن بودرة وودبري ويعود هـذا التفضيل الى المواد الاولية التي تصنع فيها بودرة وودبري والتي تكسبها نعومة وسحراً لا يضاهيان.

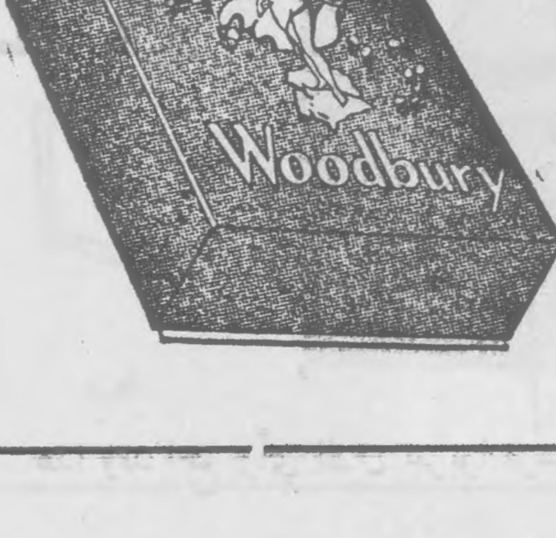

اختـاري اللون الذي يتناسب مع شخصيتك، من الالوان الثمانية المختلفـة

بودرة وودبري

التي تفضلها نجوم هوليوود.